



تطبيق العدالة أم تطبيق الشرعية؟

كيف يجب أن يكون خطابنا
السياسي بعد الثورة

6

العدد الثالث عشر - الأحد ٢٩ نيسان ٢٠١٢

سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة

وردة..

• علا ملص

من ملامح الثورة الجميلة التي تدعو قلبك للابتسام باطمئنان وذهول وزهو، تلك الوردة اليبانة التي حملها شباب داريا في المظاهرات والتي نبنت رغم أكوام شوك طلائع البعث وثانويات اتحاد شبيبة الثورة، وجامعات اتحاد الطلبة التي تربينا عليها.

كيف نبنت على أكفهم تلك الوردة وسط ذلك الرصيد الهائل من الذل والقهر الذي تجرعه كل تلك السنين، وسط ثقافة مشوهة قائمة على المصلحية والفردية والأناية، حولتنا على مدى عقود إلى بشر بلا هوية وبلا ملامح... أفواج من الماكينات المسيرة أشبه بالقطعان تُقاد خلف راع لا يجد نفسه مضطراً للقول إلى أين يسوقنا... وعندما يسأله أحدنا (إلى أين) يطلق علينا كلابه لتنهشنا من كل جانب، ثم لتقتلنا إن استمرينا بالتساؤل.

أن يخرج كل هذا الحب من بين كل تلك الكراهية هذا ليس حدثاً يمكن تمريره على أنه عادي... هذه حكاية تحكى بذاتها... حكاية على بطلتها داريا أن ترويه لنا.

«عنا بلدي» تأتي ضمن السياق نفسه... هي وردة أخرى تفرّد بتلاتها الملونة لتغيّر المشهد القاتم... إنها عنوان جديد للأمل... من مدينة الأمل داريا.

أعلم أن كثيرين لم يعودوا يتحدثون بإعجاب عن نموذج داريا السلمي بعد كل ما رأيناه من عنف وحقد لم يكن أكثرنا شكاً بالنظام يتوقعه... لكن ما أعلمه أيضاً أنّ الناس ستعود إلى طبيعتها بعد زوال هذا الشيطان... في النهاية رائحة الورد مايعشقه الإنسان فينا وليست رائحة الدخان الذي يحاولون ان نعتاده .

أنا واثقة أن نموذج داريا سيكون نقطة علام في بناء سورية الجديدة التي نطمح بها... ونسعى إليها.

لعبة القط والفأر مستمرة بين النظام والمراقبين وانفجارات جديدة تهز البلاد

745 مظاهرة في 538 نقطة تظاهر عمت البلاد سقط خلالها 12 شهيداً في جمعة أتى أمر الله فلا تستعجلوه



الاقتصاد يترنح، والملايين

لتحسين طعام الشبيحة !!



9

مجلس الشعب،

من التصفيق إلى التشبيح



8

بعثة المراقبين الدوليين،

قبعات أم عفاريت زرق !!



3

داريا.. شهيد!! ومسائيات رائعة على مدار أيام الأسبوع، واستمرار اقتحام المدارس!!



اقتحام مدرسة معن بن زائدة ومظاهرات طلابية شبه يومية

قامت ميليشيا جميل حسن يوم الثلاثاء ٢٤ نيسان باقتحام مدرسة معن بن زائدة الابتدائية، فقاموا بترويع الطلاب، واعتقال الطالب «عماد أبو الهوى» من طلاب الصف السادس الابتدائي! ثم أفرجوا عنه في وقت لاحق.

تزامناً مع ذلك، خرجت مظاهرة أخرى في وقت الظهيرة في ثانوية الشهيد أسامة الشيخ يوسف للتخفيف عن المدرسة الأخرى وتنديداً بالعنف المطبق، وصباح اليوم نفسها خرجت طالبات مدرسة شهداء داريا (ثانوية البنات) قبل بدء الدوام المدرسي بمظاهرة رائعة هتفتوا فيها للشهيد، وللإفراج عن المعتقلين وإسقاط النظام. وكذلك باقي أيام الأسبوع في كل يوم مظاهرة طلابية، وفي كل يوم مناشير وحملات الرجل البخاخ، وسجلت مدرسة الشهيد أسامة الشيخ يوسف (الغوطة) في هذا الأسبوع حضوراً لافتاً.

إحياء ذكرى مرور أول عام على استشهاد أول شهيد في داريا

قامت حرائر داريا في يوم الأحد ٢٢ نيسان و بمناسبة مرور عام على استشهاد أول شهدائها في الجمعة العظيمة، (الشهيد المعتز بالله الشعار من مواليد الميدان، و عمار محمود، ووليد خولاني) بزيارة قبور الشهداء عمار محمود، ووليد خولاني وقراءة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة، حيث وضع أولاد الشهيد عمار محمود الورود على قبر أبيهم الشهيد، وقدمت ابنة الشهيد عمار محمود السكاكر للحرائر بمناسبة مرور عام على ذكرى استشهاد والدها . شهداء سيخلد التاريخ ذكراهم..



استمرار المظاهرات المسائية.. مع استمرار العنف المفرط

لا زالت المظاهرات المسائية تستنزف طاقات ميليشيات الأسد التي يقودها جميل حسن والتي تقوم في كل يوم بحشد عناصرها لملاحقة المتظاهرين الذين يصممون على الخروج يومياً للمطالبة بسقوط النظام والإفراج عن المعتقلين، حيث يستخدم النظام في مواجهتها سيارات مصفحة ومدربات وسيارات مزودة برشاشات، ففي يوم الأحد الماضي ٢٢ نيسان (أحد الوفاء لإياد العبار) دخل موكب أمني مكون من ٣ مدرعات وسيارات دفع رباعية وعدد من السيارات الخاصة، حيث أقامت عدة حواجز في المدينة بعد مسائية بثت مباشرة على القنوات الفضائية، وكذلك هو الحال في يوم الخميس ٢٦ نيسان حين خرجت مسائية رائعة نصرته لدوما الجريحة.

المطالبة بالمعتقلين عند طلاب المدارس لها نغم آخر

قام مجموعة من طلاب داريا الأحرار يوم الثلاثاء «الحرية والوفاء لوائل الون» ١٥ نيسان بتفريق طاقاتهم عن طريق الرسم وصناعة أعلام الاستقلال الصغيرة ونقشوا عليها عبارات ثورية للمطالبة بالمعتقلين، وتندد بالعنف الشديد من قبل النظام، حيث قاموا بتوزيعها في مداخل الأبنية والمحال التجارية ووفاء للمعتقل وائل الون المعتقل منذ ٢٥ أيار ٢٠١١



أربع مظاهرات مميزة عقب الصلاة ومسائية رائعة في جمعة «أتى نصر الله فلا تستعجلوه» وسقوط شهيد

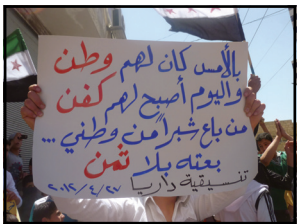
يواصل الثوار مظاهراتهم المنادية بإسقاط النظام في الجمعة الثانية لوجود المراقبين الدوليين، ولكن ليس لسماح النظام لهم وفقاً لخطة عنان بل لإصرارهم على إنجاز ثورتهم.

فمنذ الصباح تأهبت قوى المخابرات الجوية على أطراف المدينة مدججة بعنادها وآلياتها، تمهيداً لاقتحام المدينة، ووقع الاحتجاجات والمظاهرات المتوقع خروجها. وما إن حان موعد إقامة صلاة الجمعة، حتى توزعت العناصر على أبواب أغلب المساجد، منتظرة صدور أي كلمة أو حركة مناوئة، لتبادر في إطلاق الرصاص والاعتقال على الفور. وعلى الرغم من التصييق الخائق، وانتشار الحواجز الطيارة في الحارات والأزقة، والفتاصات على أسطح المباني، إلا أن الثوار أبوا إلا أن يسيطروا يومهم بمظاهرات جديدة، فخرجت أربعة مظاهرات من عدة مساجد (مسجد البشير، مسجد نور

الدين الشهيد، مسجد المصطفى، ومسجد السمح). رفع من خلالها المتظاهرون لافتات داريا (شباب داريا: نحن سعداء أننا صنعنا الثورة.. ولم نقرأ عنها)، وندادوا بإسقاط النظام، وهتفوا نصرته لدوما وحمص وباقي المدن المحاصرة.

واستمراراً للوحشية والعنف قامت ميليشيا المخابرات الجوية بإطلاق النار على الشاب محمود موسى الون (١٧ عاماً) أثناء تفريقهم لمظاهرة على طريق الكورنيش مما أدى إلى إصابته بطنه، وتم نقله على أثر الإصابة إلى المشفى الوطني، لكنه فارق الحياة بسبب إصابته البالغة، ولم تكتفي ميليشيا النظام بذلك بل أجبرت أهل الشهيد على التوقيع على سيناريو ينص على أن العصابات

المنسلة هي من قتلته، كما وقامت بدفنه سراً منعاً لإقامة تشييع يليق بالشهيد!! ورداً على ذلك، خرج الأحرار في مسائية رائعة هتفت للشهيد ولدوما وحمص، ونقلت مباشرة على عدة قنوات فضائية. وسمع في ساعات متأخرة من الليل أصوات انفجارات قوية بالقرب من جمعيات الدبس هزت المدينة وتلا تلك الانفجارات حالة من الجنون عند الأمن، فقاموا بالانتشار في المنطقة ونصبوا عدة حواجز.



الشهيد محمود الون

في جمعة أتى أمر الله فلا تستعجلوه، لعبة القوت والفأر مستمرة بين النظام والمراقبين وانفجارات جديدة تهمز البلاد 754 مظاهرة في 538 نقطة تظاهر عمت البلاد سقط خلالها 12 شهيداً معظمهم في دمشق وريفها

الجمعة 27 نيسان
أتى أمر الله
فلا تستعجلوه
Serkeftin ji ba Xweda nezik bu leze mekin



يوم الجمعة، أطلقت القوات الهجومية النار على موكب تشييع شهيد في موحسن وسقط عدد من الجرحى في إطلاق النار على متظاهرين في البوكمال بعد أن اجتاحتها القوات الأمنية وشنت حملة دهم واعتقال.

مدن الساحل، تلملم جراحها وتتنفض، رغم سكن الغدر في ظهرها شهدت مدينة بانياس في قرية البيضا خروج مظاهرات طلابية رغم الوجود الأمني الكثيف وشنت القوات الأمنية حملات دهم واعتقال واسعة في السجن والقلعة والصليبية وقرية ربوعة. وفي يوم الجمعة، سُمع دوي انفجار ضخم وسط بانياس، تزامن ذلك مع خروج الأحرار في مظاهرات في الحفة وجبل الأكراد.

دمشق وريفها،

انفجارات هزت العاصمة تزامنت مع خروج أكبر تظاهرة فيها

استمر خروج المظاهرات اليومية في الميدان والعسالي وبرزة، وسقط شهيدان في التضامن برصاص الأمن. واقتحمت القوات الأمنية القابون بالدبابات وشنت حملة دهم واعتقال. وفي يوم الجمعة هزت العاصمة ٤ انفجارات في الميدان ومنطقة الصناعة تزامناً مع خروج أكبر مظاهرة في تلك المنطقة وكذلك في القابون والحوي واقتحمت القوات الهجومية برزة وشنت حملة دهم واعتقال وأطلقت النيران على متظاهرين في الزاهرة وخطفت جثث الشهداء وخرجت مظاهرات في جورة الشريباتي وبرزة والتضامن. أما في ريف دمشق، فقد اقتحمت القوات الأمنية قصف المراقبين منها بالدبابات والأسلحة الثقيلة عقب خروج لجنة المراقبين منها ودمرت العديد من المنازل فيها واستهدفت سيارات الهلال الأحمر استشهد على إثرها الطبيب محمد خضرا وشهدت المدينة حركة نزوح كبيرة ترافق ذلك مع قطع وسائل الاتصال. وكذلك تم قصف حرسنا وقطعت عنها الكهرباء لأكثر من ٢٠ ساعة متواصلة وشنت فيها حملات دهم واعتقال كما اقتحمت الدبابات الضمير وحزة وعين ترم وسقبا وزملا. رغم ذلك خرجت مظاهرات حاشدة في دوما وعين منين وبيروود والزبداني وداريا والضمير.

إدلب، قمع متواصل وشعب أبنى إلا الاستمرار

ارتكبت العصابات الأسيديّة مجزرة أخرى في استهداف حافلة لنقل الركاب في خان شيخون أسفرت عن استشهاد ٤ أشخاص، وتستمر إبداعات أهلها في مظاهراتهم اليومية كالعادة. وفي يوم الجمعة حاصرت عناصر الأمن معظم المساجد وأطلقت الرصاص على المصلين تزامناً مع وصول البعثة إلى إدلب. ومع ذلك خرجت مظاهرات حاشدة في بنش وسمرين وتفتاز وسراقب ومعرّة مصرين والمسطومّة قابلتها العصابات الأمنية بالرصاص.

حلب، طوق أمني شديد اخترقه الثوار، فألهب حلب ثورة

خرج أحرار حلب في مظاهرة خلال الأسبوع في الأعظمية قابلتها قوات الأمن بالرصاص، كما استمر طلاب الجامعة بالنظائر وأطلقت عليهم قوات الأمن القنابل الغازية واقتحمت المدينة الجامعية، وتعرضت بيانون لقصف عنيف وقامت القوات الأسيديّة بإخفاء الدبابات في عزاز. واحتجاجاً على قصف المدن، اعتصم محامو حلب في القصر العدلي. وفي يوم الجمعة، خرجت مظاهرات حاشدة بلغت ٧٠ مظاهرة تزامنت مع قصف بيانون وحيان وعندان.

درعا، حصار للمدينة بعد خروج لجنة المراقبين

قامت القوات الأسيديّة بإطلاق النار على متظاهرين في بصرى الشام وداعل وناحتة والميسيرة والكرك الشرقي وطفس أمام عين المراقبين، واقتحمت الدبابات جاسم ودوت انفجارات ضخمة في صيدا وتمت محاصرة الحراك منذ خروج لجنة المراقبين منها، واقتحمت المدرعات إنخل وانتشرت بكثافة في طريق السد. وفي يوم الجمعة، خرجت مظاهرات حاشدة رغم الحصار في أم ولد ودرعا والبلد ونسبل والمليحة الغربية والنعيمة والحراك قامت قوات الأمن بتفريقها بالرصاص الحي.

دير الزور، طوفان الفرات

قامت القوات الأسيديّة باقتحام قرية موحسن بالعتاد الكامل وقصفها بالمدمعية والطائرات ودمرت العديد من المنازل، وقامت بإطلاق النار على متظاهرين في الجورة والخريطة. وفي

مع استمرار تنقل بعثة المراقبين بين المدن، يستمر النظام الفاشي بالضرب بخطة عنان عرض الحائط. في المقابل، زخم المظاهرات لم يتوقف، بل يزداد مع ازدياد حدة التعامل الوحشي لعناصر الأمن والشبيحة لقمعها. وفي جمعة «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» تأكيد على سقوط النظام الأسيدي برهنة الثوار على الأرض بسيل عارم من المظاهرات شهدت دمشق وحدها ٣٣ نقطة تظاهر أثار جنون قطعان الشبيحة فكان الرد ٦ انفجارات افتعلها أذناب النظام في محاولة يائسة منهم للتشبث والبقاء من خلال سفك المزيد من الدماء.

حماة، مجزرة أعقبت خروج بعثة المراقبين

فور مغادرة بعثة المراقبين لمدينة حماة، قامت القوات الهجومية بإعدام تسعة أشخاص ميدانياً بعد تحدثهم للجنة في حي مشاع الأربعين، ثم قامت بفتح النار عشوائياً موقعة ٦٥ شهيداً وأحرقت العديد من المنازل، واقتحمت حي الضاهرية وشنت حملة دهم واعتقال. كما شهدت حماة عدة انفجارات، وقصفت القوات الأسيديّة المزارع المحيطة بها. وفي يوم الجمعة، خرجت في حماة أكثر من ٢٢ نقطة تظاهر أطلق النار خلالها على المتظاهرين في طيبة الإمام وكفرنבודה وقلعة المضيق وكفر زيتا المحاصرتين بالدبابات.

حمص، استمرار القصف رغم الإبقاء على «مراقبين اثنين» فيها.

يستمر قصف العصابات الوحشية لحي جوبر والسلطانية والخالدية والقراييص والقصور. وشهدت الرستن قصفاً عنيفاً أسفر عن سقوط شهداء وجرحى بعد يومين من زيارة وفد المراقبين. وفي يوم الجمعة شهدت الحولة قصفاً عنيفاً تم خلاله تدمير ٣ منازل وسقوط العديد من الجرحى، ومن رحم الألم، خرجت مظاهرات في الخالدية والوعر وباب هود وباب دريب ودير بعلية فرقتها قطعان الأمن بالناز موقعة ١٢ جريح، كما شهدت الرستن وتليسة والحولة وتدمر والسحنة مظاهرات عارمة.



بقاء الأسد لحماية حدود إسرائيل والشعب السوري مصمم على إسقاطهم مهما كان الثمن. والكل يدرك جيداً مدى خطر إرادة الشعوب!! هنا يتجلى خبث العالم العربي في منح المزيد من المهل لنظام الأسد ليقوم بدوره بقتل المزيد من الشباب، والطاقة الإنتاجية في البلاد، وتخریب البنية التحتية وإفراغ المزيد من أموال الخزينة وإضعاف قوة الجيش وإسقاط هيئته والقضاء على الاقتصاد وزج البلاد في أتون الحرب الأهلية لأطول فترة ممكنة، وعندما يسقط الأسد، سيخلف ورائه دولة ضعيفة ودماراً شاملاً يستلزم السوربون سنوات طوال للوقوف على أقدامهم وإعادة بناء الاقتصاد والبنى التحتية وتقوية الجيش وفرض هيئته، وبذلك يضمن العالم عدم تهديد الشعب السوري، صانع أروع ثورة عرفها التاريخ الحديث، في سوريا المستقبلي لأمن المدللة إسرائيل كما أنه لن يجعل من سوريا منافساً قوياً في المنطقة وسيحكم بها اقتصادياً وعسكرياً.

عنان بأن العدد غير كافي لمراقبة الوضع على الأرض، فلعبة «الغبيضة» مع النظام طويلة على ما يبدو، فالأسد صرح بأنه يقوم بسحب كافة الجنود والأليات العسكرية الثقيلة من المدن والأقمار الصناعية تظهر عدم سحب الأليات الثقيلة من المدن!! لذلك ارتأت بان كي مون إرسال ٣٠ مراقب من أصل ٣٠٠ بحلول الشهر المقبل ولكن المشكلة تمكن في أن عملية نشر ١٠٠ مراقب بعتادهم الكامل يستغرق شهراً كاملاً، وعليه فإن نشر ٣٠٠ مراقب يستغرق ٣ أشهر، أي مهلة جديدة للأسد بغطاء يوفره أصحاب القبعات الزرق «لممارسة المزيد من الفظائع لمحو المدن الثائرة والقضاء على الثورة، فهو لا يمانع «أن تفتنى البلد كرمال الأسد» أما المجتمع الدولي فهو منتمض ولهجتته تتراوح بين التصعيد والتشديد!! فالجارة تركيا لن تسمح للأسد بانتهاك حرمانها وسيكون ردها «مختلفاً» وفرنسا هددت بأنها ستتحرك وفق البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة ولكنه سيهمل الأسد حتى ٥ أيار، والبيت الأبيض مستاء أيضاً من عدم احترام الأسد لتعهداته وهماو صير الولايات المتحدة بدأ ينفذ... لذلك، ستمنح الأسد مهلة ٩٠ يوماً «فقط» لإعادة الملف السوري لمجلس الأمن!!

والأسد لن يوقف القتل بكل تأكيد، فحليفته «النووية» إيران معه حتى النهاية وكذلك حليفته «الإستراتيجية» روسيا، والصراع على بقاء الأسد بات صراعاً على المصالح في المنطقة. والمجتمع الدولي مؤمن بسقوط الأسد لكنه غير مستعد لتقديم أية مساعدات للتسريع في إسقاطه، فمصلحة الولايات المتحدة

قبعات أم عفاريت زرق!!



بعثة المراقبين الدوليين، لعنة تحل على كل مدينة يزورها الوفد، فما إن يغادروها إلا وتفتحم القوات الأسيديّة تلك المدينة وتعدم شبابها وتعتقل آخرين، تطلق الرصاص وتنتشر قناصتها على أسطح المباني لتتصيد كل ما يتحرك، ومعظم هذه الانتهاكات تحدث على مرأى ومسمع المراقبين!! المراقبون الذين أتوا إلى سوريا في الأصل لمراقبة تطبيق بند وقف إطلاق النار الذي ينهال على المتظاهرين في «حضورهم».

وتستمر البعثة بوجود ستة مراقبين، إزدادوا تسعة بعد أيام، وجوهر مهمتهم يكمن في مراقبة المظاهر العسكرية وحالات خرق هدنة وقف إطلاق النار والعمل على إلزام الأسد «وكافة الأطراف» بوقف إطلاق النار ليتسنى تطبيق البنود الخمسة الأخرى من مبادرة عنان. وبما أن إطلاق النار لم يتوقف، صرح

عام في غياب السجن..

مذ خرج شباب داريا الأحرار في مظاهراتهم السلمية، وقد أدركوا أن السجن سيكون مثوياً لهم، ومع ذلك استمروا في مطالبهم، فالسجن أحب إليهم مما يدعوننا إليه النظام من استمراء الظلم والقتل والتشريد وكذا التهجير، فكان يظن أنه إن اعتقل شبابنا الأحرار وأوصد الأبواب عليهم، فإنه بذلك يدفن حريتنا في عتمة الظلمات، ولكن جهل الطاغية قد أغشى على بصره وبصيرته، فلم ير نور الحرية الذي بات يضيء مساءات داريا التي تنتظر أبناءها الأحرار.

مر عام كامل على بعض معتقلي داريا الأحرار وهم في غياب السجن، ينتظرون ضوء الشمس ليستمدوا منه الطاقة، فيكملوا مشوار الحرية، ويحلمون بأنهار وطنهم السليب ليهمهم المضي قدماً لتحقيق هدفهم، بعد أن استقوا حكمة وحرية من نبع الحياة، وكذا كل واحد يرسم في مخيلته أجمل الصور لزوجته أو لحوارية أحلامه، ينتظر عتمة الليل ليهمس في أذنها كلمات من الحب، ليقلها ألف قبلة وقبلة قبل أن يناما، وهما يرددان كلمات يتضرعن بها إلى الله أن ييبث الحياة في روحهما من جديد ليريا نور الحقيقة، وليساهما في البحث عن الحق، والدفاع عن المظلومين في الأرض، وصورة أمه لا تفارق مخيلته، يتخيل نفسه جاثياً أمام قدمي أمه يقبلها ويتوسل إليها أن تسامحه على دموعها التي ذرفت حزنًا على فراقه، وضحكات أولاده تملأ ذاكرته كما كانت تملأ أركان الدار، وكذا جلساته مع رفاقه وإخوته وحوارهم عن الحرية وسوريا المستقبل، عن نصرة المظلوم ومساعدة المحتاجين من أبناء أمهم، عن تحرر المدن المنكوبة وفك الحصار عن أخرى قيدها المستبد بسلاسل الحديدية، فقتل من قتل من أبنائها، وشر من نجا من آلة القتل.

مر عام كامل على بعض معتقلي داريا الأحرار، ولم يروا من الثورة إلا خيوطها الأولى، وقد حالت القضبان الحديدية بينهم وبين مصابيح الحرية أن يغمسوا فتيلها في زيت الحق لتخبر درب السوريين جميعاً.

عام كامل مر على اعتقال أحرارنا، ولسان حالنا لم يتوقف عن الدعاء لهم، فقد استودعناهم أمانة عند الذي لا تضيق عنده الودائع، فأكرمهم اللهم بمدد من عندك، وألهمنا الصبر على فراقهم، فشوقنا لهم قد بلغ المدى، وقد حار في الأفق لا يدري أيعاق غيوم السما فتتحد دموعنا مع قطرات المطر لنتطلب منها أن تنهمر فتغسل قلوبنا الملتاعة، أم نحبس تلك الدموع فنتركها للحظات استقبالهم.



محمد عليان

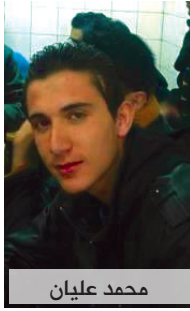
المزيد من الاعتقالات ..
والمزيد من الخروقات لمبادرة عنان!

عجزت المخابرات الجوية عن إسكات الاحتجاجات المناهضة للنظام ورئيسه على الرغم من استهدافها للناشطين اعتقالاً وتعذيباً وقتلاً !!

فلم يبق أمامهم سوى إفراغ غضبهم بالبقاء في الشوارع مسلحين مدعمن بالآليات يصطادون كل من يمر في طريقهم، وغير أبهين بالقرارات الدولية، ولا بالمنظمات الإنسانية، ففي يوم الأحد ٢٢ نيسان، قامت ميليشيات جميل حسن باعتقال محمد

قدرة بعد مدهمة محله واعتقلت معاذ خشروم أثناء تواجده في محل محمد قدرة. واعتقلت يوم الاثنين ٢٣ نيسان، الشاب محمد عبد الماجد عليان وهو عائد من كليته، أما يوم الخميس ٢٦ نيسان فقد داهمت المخابرات الجوية مكتب محمد زهير زيادة (أبو راتب) واعتقلته مع سيارته وصديقه أحمد دقو (أبو سعيد)، وفي نفس الوقت اعتقلت المهندس خالد الون بعد مدهمة منزله. وفي يوم الجمعة «جمعة أتى أمر الله فلا تستعجلوه» اعتقلت كلاً من بشير عبيد وابنه زياد عبيد.

على صعيد الإفراجات، تم يوم الاحد ٢٢ نيسان الإفراج عن محمد مصطفى الطرابيشي بعد اعتقال دام حوالي الثلاثة أشهر ونصف، وعن محمد قدرة بعد ساعتين من الاعتقال، وكما أفرج في يوم الأربعاء ٢٥ نيسان عن الشاب محمود محمد الحمود بعد حوالي العشرين يوماً من الاعتقال. أما في يوم الخميس ٢٦ نيسان فقد أفرج عن كل من لؤي أحمد علاوي، وأحمد شفيق القابوني بعد اعتقال دام حوالي الثلاثة أشهر، وفي نفس اليوم أفرج عن محمد عماد حورانبي وعن إبراهيم عليان، وفي يوم الجمعة تم الإفراج عن زياد عبيد الذي اعتقل مع والده في نفس اليوم.



عامر حلمي .. رمز التحدي

عامر محمد حلمي (أبو ماهر) من مواليد داريا عام ١٩٧٧م.

برز في الصفوف الأولى للمظاهرات في وقت كان معظم الناس فيه يخشون النظائر، فكان بتنظيمه لسير التظاهرات وتخليدها منارة يهتدي بها الثوار في مظاهراتهم السلمية.

شارك مع رفاقه في ابتكار أساليب متميزة في المظاهرات من الهتافات واللافتات والأعلام.

عامر من الأشخاص الذين تكثر أفعالهم على أفعالهم. فقد ساهم في تنظيم عزاءات الشهداء وفي توزيع نعواتها ولم يكن يدع مظاهرة أو تشييعاً بدون أن يسجل حضوراً لافتاً فيه.

لاحقته أعين المخابرات مفتتية أثره وأرسلوا إلى أهله تهديدات بقتله، وداهموا منزله عدة مرات وتم اعتقال أخويه الذين أفرج عنهما لاحقاً ليعاد اعتقال أحدهم مرة ثانية. من ينظر إلى عيني عامر أثناء المظاهرات يرى بوضوح بريق التحدي والصمود يلعب من عينه، فقد رهن نفسه وروحه من أجل حرية الوطن، ومن أجل بناء دولة ديمقراطية يملؤها العدل والمساواة واحترام حقوق الإنسان.

لم يتوان عامر -على الرغم من ملاحقة الأمن له- عن الخروج لتشجيع الشهداء والتظاهر، ويذكر أنه في تشيع الشهيد المجند وسام بلاقي وعندما منع الأمن أهل الشهيد من تسليم جثمانه للمشيعين، وهجموا على المشيعين قائلين: (يا أما بترجعوا يا أما منقوصكم!) وقف عامر بكل جرأة بوجههم قائلاً سنستمر! ونادى «الله أكبر» وأشار إلى الثوار أن يتابعوا مسيرهم بالنعش بلا شهيد! وعندها تراجعت قوات الأمن المدعمة بالسلاح جراء أصوات التكبيرات التي صدحت في المكان.

لم تستطع المخابرات الجوية أن تمسك به إلا بمساعدة أحد العواينة الذي وشى به عندما هجم الأمن على مظاهرة خرجت لاستقبال لجنة الصليب الأحمر حين أشيع خبر زيارتها للمدينة. لا يزال عامر معتقلاً من تاريخ ٢٠١١/٨/١٢م، وأهله متخوفون على حياته، ولاسيما أنه تعرض لأشد أساليب التعذيب الجسدي والنفسي، بعد أن عانى من وحدة وظلام المنفردات في أقبية المخابرات الجوية.

شوهده عامر لأخر مرة في ٢٠١٢/٣/١٦م في فرع المخابرات الجوية -القضاء وما يزال إلى الآن مغيباً عن أهله وأصدقائه.

عامر حلمي.. حريتك وحرية بلدك قريبة بإذن الله..



جهاد رياض زيادة

أسامة شرجي (أبو عامر) من مواليد داريا ١٩٦١م، متزوج ولديه ستة أبناء، يعمل في مركز لمواد البناء.

اعتقل أبو عامر للمرة الأولى في ٢٠١١/٥/١م برفقة ابنه عمار وهما في طريقهما إلى صلاة الفجر من قبل المخابرات الجوية، ثم أفرج عنهما في ٢٠١١/٥/١٢م بعد تعرضهما للتعذيب.

ثم اعتقل أبو عامر للمرة الثانية في ٢٠١١/٨/٢٠م، بعد أن قامت المخابرات الجوية بمدهمة وتفتيش مزرعته، وسرقة سيارته، وطلبت منه مرافقتهم للإجابة عن بعض الأسئلة وإلى الآن لم يعد.

يذكر أن أبو عامر يعاني من مرض السكري وبحاجة لمتابعة صحية دورية، وتعمل السلطات السورية المسؤولة الكاملة عن سلامته.

أبو عامر معتقل آخر من معتقلي داريا الذين مر على اعتقالهم أكثر عشرة أشهر على الرغم من مراسيم العفو المزعومة والمساوي الدولية.

شوهده أبو عامر لآخر مرة في فرع المخابرات الجوية (المطار). وهناك تخوف حقيقي على حياته وذلك بسبب وضعه الصحي، وسوء المعاملة في المعتقلات.

جهاد من مواليد داريا ١٩٩٤م، اعتقل مع أخيه الأكبر زهير في ٢٠١١/٨/٥م قرب سكة القطار على طريق الفصول الأربعة بعد صلاة التراويح ثم أفرج عن أخيه فقط في ٢٠١٢/٢/٢١م.

جهاد ضحية أخرى من ضحايا تخلف النظام، حيث حُرّم من إكمال مسيرته الدراسية، واعتقل قبل أن يبدأ بدراسة البكالوريا! فأصدقائه الآن يحضرون لامتحانهم الدراسي، وهو في غياب الاعتقال.

وعلى الرغم من مراسيم العفو المزعومة، وصغر سنه إلا أنه مازال مغيباً عن أهله منذ عشرة أشهر في سجون المخابرات الجوية.

شوهده جهاد آخر مرة من قبل المفرج عنهم في فرع المخابرات الجوية (القضاء).



صلاة الجمعة، باتت في وطني جريمة!!



الرصاص في قلبه ذلك الطيب، ولتمتع قوى الأمن البقية من إسعافه، حتى تسنى لأحدهم بنقله في عربة ثلاث عجلات (شاحنة) إلى أحد البيوتات لإسعافه، ولكن شاء المولى أن يتوجه شهيداً، إذ قضى نحبه متأثراً بجراحه.

وعرفنا أن ذلك الطيب الشهيد هو عبده خولاني الملقب (أبو عدي)، ويذكر أنه قد سبق واعتقل من قبل المخابرات الجوية، بعد مدهمة مزرعة كان يجلس بها ورفاقه، إذ اعتقلوا كل من في المزرعة، ثم أفرج عنه بعد عدة أيام، ثم ليخرج يومها لصلاة الجمعة فيقترب بنظر النظام السوري جريمة تستدعي أن يتم قنصه ورميه أرضاً يقطر دمًا، ثم ليورى الثرى عليه ودون أن يسمح لأهالي داريا بتشيعه، إذ تم دفنه تحت تخوف أهله من التواجد الأمني في داريا يومها.

في مجلس العزاء تجلس الأم المكلومة التي باتت لا تدري ما يحصل حولها، ترى هل الفقيد ابنها، أم ابن كبتها وضوء عينها؟! والزوجة الأرملة التي ما أن تستفيق من غيبوبتها لتتناول دوائها حتى تدخل في أخرى، والابنة الوحيدة إذ باتت يتيمة، لا تدري أين تجلس بجوار جدتها فتمسح دمعها، أم بجوار أمها تنتظرها ريثما تصحو من غيبوبتها، أم بجوار صورة أبيها مع قرانها الذي لم يفارق يديها، عل المولى يجعل آياته بلساً يداوي جراحها، وينسيها ذلك المشهد ووالدها

مذ بدأت ثورة كرامتنا ونحن نسمع المتظاهرين يرددون «الله أكبر.. الله أكبر ع الظالم»، وكلما سمعها ذلك الظالم زاد ظلمًا، وعاث في الأرض فسادًا أكثر فأكثر، بل وزاد طغيانًا فطلب من المتظاهرين أن يسجدوا لصورة إلههم بشار، متحدين حتى رب العباد بقدرته على إبادةهم، وكذا سمعنا عن الاقتحامات التي تكرر حصولها لبيوت الله، وعن التنكيل بالمصلين، وحرق المصاحف، وتدمير المآذن.

وحصلت مثل هذي الحال في داريا أكثر من مرة، إذ سجل الأهالي أكثر من حالة اقتحام للمساجد، وتدمير لمحتويات المسجد، واعتقال المصلين من صلاة الجمعة، بل وانتظارهم بعد مدهمة المسجد خارجًا ريثما يخرجوا فردًا فردًا لمنعهم من التظاهر.

وفي يوم الجمعة ١٣ نيسان ٢٠١٢م، داهمت قوى الأمن والمخابرات الجوية وميليشيات جميل حسن مسجد أنس بن مالك في داريا، وذلك لمنع المصلين من التظاهر، ويروي أحد المصلين الذي كان حاضرًا يومها، ما إن خرجنا من المسجد، حتى بدأ أحد المصلين بالتكبير من الباب الرئيسي للمسجد، في الوقت الذي أصم أذاننا صوت ذلك القنص الذي اقتفى أثر أحد رجالات داريا الطيبين فور خروجه من المسجد، وتوجهه نحو بيته الذي لا يبعد سوى خطوات عن المسجد ذاته، لتدخل

غارق بدمائه، وهي ما فتئت ترد عبارة «حتى صلاة الجمعة في وطني الذي يحكمه المجرمون باتت جريمة»، ونسوة جلسن يتبادلن عبارات التعزية، ورددن تضرعات للمولى أن ينصرنا على الظالم، وكل واحدة منهن تقول «الله أكبر ع الظالم»، وإحداهن تقول لأخري ليته بقي معتقلًا، فيأتي يوم ويخرج من المعتقل، فتجيبه الأخرى على عجل، بل الحمد لله أن اختاره مع الشهداء، هكذا يطمئن قلب أهله إذ أودعوه أمانة عند الباري، ليس بيد الظالم الذين لا يخافون حتى المولى.

مشهد الشهيد ملقى على الأرض، كادت أن تذهب بأبصار بل وألباب من رآه وحتى من سمع عنه، فتقبل اللهم شهيد داريا في عييين، وأبدله اللهم بدار خيرًا من داره، وألهم أهله الصبر والسلاوون...

من ينقذ السوريين؟!؟

الأسد، أخذونا وأجلسونا وقدموا لنا الشاي وشعرونا لأول مرة في حياتنا أننا بشر. لم يكسر صمت لحظات الانتظار في ذلك المركز الحدودي إلا صوت أحد العساكر ينادي مستنفرًا جميع العساكر في المركز طالبًا منهم ركوب السيارات لإحضار مصاب من الحدود السورية. للوهلة الأولى ظننت المصاب غير سوري ولكن تبين أنه سوري ودخلت ٣ سيارات لإحضار هذا المصاب السوري وإسعافه. كان المشهد صادمًا وكانت المفارقة مضحكة ميكية عندما تراءت إلى الأذهان صورة الأمن والجيش السوري يقتلنا ويشردنا ويسعفنا ويؤوينا الغرباء.

ولعلي لن أنسى تلك الاصطبلات التي يسمونها ملاجئ والتي جمعت السوريين في لجوئهم. كان المشهد مؤلمًا عندما رأيت الأطفال والنساء يخوضون تجربة اللجوء تلعف وجوههم نظرة الأسي، وجوه مكفهرة أتعبتها سنوات الظلم والعبودية وزاد في سوادها عام من الثورة رأيت فيه من الحزن والألم ما لا يستطيع إنسان أن يتصوره.

في مخيم اللاجئين (الاصطبلات)، سمعت من قصصهم ما يندي له الجبين وتقشعر له الأبدان، من عائلات حرق الأمن منازلها، لعائلات فقدت أبناءها ولا تعرف إن كانوا مأسورين في زنازين الأسد أم قتلهم زبانيته، لإخوة هربوا بعد استشهاد أخيهم لأن الأمن يعتقل عوائل الشهداء، لنساء وأطفال شردوا بعد أن اعتقل الأسد رب العائلة، لشباب ضائع بين أحلام الثورة ومرارة التهجير واللجوء والألم في حمل السلاح والعودة، ولكن ما يزال ذلك البريق في عيونهم، بريق الأمل بالعودة إلى الوطن، وأي وطن.

في كل تجربة من هذه التجارب مآسي وأحزان ولكن لولا الإيمان بالقدر وبحتمية النصر من عند الله إن أخلصنا، لما استمرت الثورة ولعدنا عبيدًا في مزرعة الأسد من جديد ولاستمر الظلم والظلام المخيم على هذا الوطن إلى أن يخرج من أصلاب السوريين أحرارًا جدد يستعيدون كرامتهم وحريةهم. تلك صور نقلتها، لم ولن تمحى من الذاكرة، لعلّي ذكرت غيضًا من فيض، ولكن ويبقى السؤال: من ينقذ السوريين؟!؟

واضرت للوقوف على رجل واحدة متكئًا على الحائط طوال ساعات الليل والبرد ينخر عظامي حيث لم يعطونا بطانيات ولا مكان للنوم. في صباح اليوم التالي، قلت لمن حولي في تلك الغرفة، لبت أهدأ يأخذ صورة لنا حيث كنا أشبه بكتل اللحم المرمية على الأرض في ذلك المهجع، ستكون صورة للذكرى وشاهدًا على عذابات السوريين وآلامهم والظلم الذي أحرق بهم تحت حكم الأسد.

أنا لن أنسى عبارات سائق التوكسي الذي أوصلني إلى المنطقة الحدودية موجهاً كلامه لي ولرب العائلة الحمصية المسافرة معنا: «يا شباب، إذا حصل إطلاق نار، سامحونا ويكون هذا قدرنا»، ثم قال عندما دخلنا في الطرق الترابية: «هذه المنطقة أخطر منطقة يرجى الحذر»، ولكن لم أعرف كيف يكون الحذر من الرصاص!

لا يزال صمت بنت العائلة الحمصية، تلك الطفلة ذات الثلاث سنوات، والتي حملتها عبر التلال الحدودية الوعرة، لا يزال صمتها يرن في أذني، كما لو أنها كتبت بهذا الصمت تاريخ شعب آسى وعانى من الظلم والاضطهاد ما عانى في ظلم نظام الأسد.

عندما وصلنا إلى الحدود الأردنية، استقبلنا عسكريان من حرس الحدود وقالوا لنا: «حمدًا لله على سلامتكم، أنتم في أمان»، نزلت هذه الكلمات بردًا وسلامًا على قلوبنا الهاربة من جحيم

قدر الله لي أن أخوض بعضًا من التجارب المريرة التي يمر بها السوريون في ثورتهم، فقد جربت التوري عن الأنظار بعد أن سمعت أن اسمي في القائمة السوداء المطلوبة للاعتقال، وسرق بيتي كما تسرق بيوت السوريين، وتم اعتقال وسوقي مرغمًا إلى الخدمة العسكرية لأخدم في جيش الأسد كما يساق أبناء السوريين، وأخيرًا هربت بطريقة غير شرعية عبر الحدود ولجأت إلى بلد مجاور كي لا أضطر لإطلاق النار على أبناء شعبي.

ولكن يجب أن أعترف أن حجم المآسي التي شاهدها في تجربتي الهروب واللجوء تفوق أي وصف، وكان لسان حالي دائمًا يقول، من ينقذ السوريين من هذه العذابات؟ من يحمي السوريين من رصاص الأمن السوري وهم يجتازون الحدود هربًا من القتل أو الاعتداء أو الاغتصاب أو الاعتقال؟ من يطعم أطفال السوريين ويدفنهم في الملاجئ التي أقل ما يقال عنها أنهم أشبه باصطبلات، خاصة تلك الموجودة في لبنان والعراق والأردن.

ما زلت أذكر تلك الليالي الباردة التي قضيتها في الشرطة العسكرية في منطقة القابون. أكاد أجزم أن درجة الحرارة تقارب الخمس درجات تحت الصفر حيث احتجزونا في غرفة مساحتها حوالي ٢٠ متر مربع وكان عددنا حوالي ١٢٥ سجين سوري معظمنا من إدلب وحمص ودرعا وريف دمشق. لم أجد متسعًا لأجلس فحاولت الوقوف على كلا رجلي فلم أستطع





تطبيق العدالة أم تطبيق الشريعة؟ كيف يجب أن يكون خطابنا السياسي بعد الثورة

يجرمنكم شأن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى... إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى... لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط (...). وهذه النوع من الآيات يتكرر كثيراً في القرآن من أوله إلى آخره.

وتحدث القرآن أيضاً عن الأنبياء الذين قتلهم أبناء قومهم لأنهم دعوا إلى العدل والقسط (ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس...)

من هذه النصوص وغيرها كثير، تشكل وعي إسلامي راسخ أن العدل كميدياً هو فوق كل المبادئ، حتى لو كان تطبيقه للأسف مقتصرًا على فترة بسيطة جدًا من عمر الفترة التي حكم فيها المسلمون، ودالت لهم الدنيا.

من وحي هذا المبدأ خلد التاريخ قصة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، عندما طلب من المصري القبطي أن يقتصر من ابن القائد العسكري المعروف وداوية العرب، عمرو بن العاص، عندما ضربه، وقال عبارته الخالدة: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا؟.

وبسبب سمو هذا المبدأ (مبدأ العدالة)، أصبح الناس يرددون مع فقهاءهم، بقناعة ومن دون تفكير: العدل أساس الملك، لأنها كانت تجربة معاشة دائمًا، تذهب وتعود لتستقر في اللاوعي الإنساني.

لذلك وجب علينا أن نسأل، هل كان رشد الخلفاء الأربعة الأول، مضافًا إليهم الخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز، هل كان رشدهم مصدره تطبيق الشريعة أم تطبيق العدل بين الناس؟ ألا تطبق بعض الدول العربية والإسلامية الشريعة (حسب مذهبها) والعدل ضائع بين الناس؟! هل جاء الرشد عندما طبقت الحكومات الشريعة رغم غياب العدل والمساواة والحرية وغيرها من المبادئ الإسلامية السامية؟

ألا تتجه الحكومة التركية (حكومة العدالة والتنمية)، على سبيل المثال، نحو الرشد، بسبب تبنيها لسياسة عادلة قائمة على تطبيق المساواة ومبدأ المواطنة مع شعبها؟ ولو كانت تبنت تطبيق الشريعة فرضًا، مع غياب هذه المفاهيم الإسلامية، ماذا كانت النتيجة؟ نستطيع أن نقول كلنا، لا شيء، سوى استمرار الفشل.

نعود للشاطر ولكل من يعلن أن تطبيق الشريعة هو الهدف الأول والأخير. نعم العدل والمساواة والحرية والثورة على الطاغوت والاستبداد، هي من أعز مبادئ ديننا، وعليها يقوم أي فهم صحيح وناجح للشريعة في عصرنا الحالي، ولكن لا يصح أن يكون إعلان تطبيق الشريعة هو الهدف الأول والأخير (على الأقل سياسيًا)، ومفاهيم العدالة والمساواة والحرية والكرامة لم تتأصل بعد في المجتمع، ولا يصح المناداة بها ولم يتشرب المسلمون بعد تلك المبادئ بشكل واضح في حياتهم.

علينا ألا ننسى أن كل طرف إسلامي يطرح فهمًا وتطبيقًا

هدفي الأول والأخير تطبيق الشريعة الإسلامية، هكذا صرح خيرت الشاطر مرشح الإخوان في مصر، قبل رفضه من قبل اللجنة المسؤولة عن مرشحي الرئاسة، فلماذا صرح الشاطر بذلك؟

أتوقع أن الشاطر ليس عنده شك أن تطبيق الشريعة يعني تطبيق العدالة من وجهة نظره، ومن وجهة نظر الغالبية العظمى من المسلمين، فالعدل والعدالة هما أس الدين الإسلامي وأسمى مبادئه، ولكن يبقى تصور كل إنسان وكل حزب وكل طائفة عن الشريعة هو القضية الأساسية ومحور الحديث.

هل يعني تطبيق الشريعة عند الشاطر وغيره، المساواة بين كل المواطنين في الحقوق والواجبات؟ هل تعني الشريعة السعي نحو دولة مواطنين، يكون الإنسان كمواطن هو محور الاهتمام كما هو في الدول الغربية وأمريكا؟ هل تعني الشريعة أن كل المواطنين متساوين أمام القانون، ولن يتم التمييز بينهم مستقبلاً، بناءً على الانتماء والعرق والدين؟ هل تعني الشريعة مساواة الرجل والمرأة كما نصت عليها مواثيق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان، أم أن هناك الكثير من الفروقات؟ وهل يعني تطبيق الشريعة على كل مواطني مصر فرضًا (مسلمين وأقباط) شيئًا من عدم العدالة والمساواة؟ وهل يعني نص الدستور في دولة ما، من أن دين رئيس الدولة يتبع للأغلبية، هل يعني ذلك أيضًا أن هذا هو حكم الشريعة؟ وهل يعني ذلك شيئًا من عدم العدالة أو مقدار أقل من المساواة بين المواطنين، حتى لو كانت هذه المسألة مطبقة في كثير من الدول العربية بهذا الشكل.

نحن المسلمون نقول، وعندنا قناعة داخلية راسخة أن الدين والشريعة الإسلامية يقومان أساسًا على العدل، وسر إطلاق صفة الرشد على العصر الراشدي، كانت نابعة أساسًا من عدل الخلفاء الراشدين بين رعيّتهم، ومساواة أنفسهم مع أفقر وأبسط الناس المتواجدين على تلك الأرض التي حكموها.

دعونا نرى سريعًا، بعض ما جاء في القرآن حول مسألة العدالة:

(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا



معينًا للشريعة. وبناءً على ذلك، كيف سيستقبل السامعون مثل هذا التصريح، ولا يوجد شيء عملي قادر على طمأنة الناس، ليس الأقليات فحسب، بل وظيف ليس قليل من الأكثرية.

إلى ذلك، فإن رفع شعار (العدالة أولًا) على سبيل المثال، هو من روح الثورة وفي جوهرها، وهو ما ثارت من أجله ملايين الناس، وعليه أن يبقى الشغل الشاغل لجميع القوى السياسية، لا أن تبدأ كل قوة تبحث عن الشعار الذي يحشد الناس أكثر.

نشعر للأسف أن استغلال كلمة الشريعة والدين الإسلامي وكل المفاهيم المقدسة، بدأت تظهر بقوة في الحملات الانتخابية، فالمهم أن نجيش الناس في صفوف مرشحين، وللأسف وبسبب تخلف طويل عن الركب الحضاري والفكري، فسوف تجد الأحزاب والقوى الطامحة للسلطة، جيوشًا من المواطنين الذين يتحلقون نحوها، أملاً منهم أن يعكس هؤلاء المرشحون قداسته ديننا العظيم على أرض الواقع، ولكن سوف يتفاجأ الكثيرون، أن ما قد تم الإعلان عنه، غير قابل للتحقيق، أو أنه سيواجه الكثير من الصعوبات الضخمة، داخليًا وخارجيًا. وسيسقط كل من لا يلي طموح الناس في الحرية والكرامة، مهما ادعى من شعارات، ويبقى الإسلام أسمى مما يعكسه الكثير من المرشحين والمتنافسين على السلطة.

في قصة كتبها أحمد الصلوي بعنوان، حتى لا نستبدل السجن، حول الصحفي الإيراني هوشانج أسدي، الذي كان مسجونًا مع مرشد الثورة الحالي علي خامنئي في زمن الشاه، يقول: لا تصدق دعايةً للديمقراطية إلا بعد أن تشاهد تجربته في السلطة، لأن هذه اللعينة (السلطة) غيرت الشيخ التقى الورع الذي كان يبكي أثناء الصلاة، وجعلته جلاذًا في نظام لم يتورع عن استخدام كل أساليب القمع والتعذيب. فليس كل من يقول (لا إله إلا الله) يصلح لتطبيق العدل الذي هو جوهر الشريعة الإسلامية، وليس كل من يتحدث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان يمكن أن يكون أمينًا على هذه القيم، وإلا سيظل الأبرياء يذرفون الدموع انهارًا، لا تجف أبدًا.

ونحن نقول، أنه ليس كل من رفع شعار تطبيق الشريعة استطاع تحويل بلده إلى جنة الخلد، أو مملكة السماء.

ليذهب كل من أولًا، أفرادًا وجماعات، أحزابًا وهيئات، ويربنا كيف يعيش الإسلام نموذجًا يحتذى، ويطبق برنامجه على ذاته أولًا، ويربنا الإسلام مجسدًا وليس مجرد شعارات. عندها سوف يرى الناس ما يمكنهم أن يختاروه حقيقة، ومن دون استغلال أو مزادات.

تأتيك هواجس وأفكار في ظلمة الليل، وسألت نفسك عن ما يحدث في خارطة، تريد تفسيرات عدة لهواجسك الكثيرة، ما العلال التي ألمت بنا وبأمتنا حتى وصلنا إلى هذا السوء كله

رجال الدين ودورهم في الثورات



الخاصة من رجال الدين، زعمًا منه أنها تستطيع مساندة في تجيش الفئات المترددة ضد شعوبه المنتفضة عليه؟ فيبعد أن أفقد بشار عذرية رجال الدين في الداخل السوري عمد إلى استنفاذ مؤيديه من رجال الدين في الدول المجاورة علمه يستطيع تسويق بعض الشرعية له ولأزلامه من خلالها.

حيث كانت البداية في الإفطار الرمضاني الشهير وخطابه التربوي لرجال الدين يعلمهم مسأول الأخلاق، ويبرر أفعاله الدنيئة في قتل المدنيين الأمنيين وقصف مآذن المساجد، وحرق المصاحف، ويحملهم المسؤولية في إخفاقهم في إخماد نار الثورة، فيحاول زيادة الشرخ بين عامة الناس ورجال الدين، وصولاً إلى فقدان الثقة بالرموز الدينية، والتي كانت وعلى مر العصور هي الملجأ والوسيلة للعامة، حيث كانوا يرون فيها الخلاص، وإذ بها تتحول إلى أداة لتبرير العدوان والقمع، ولم يعد هناك أي مبرر لأي عالم لم يقف حتى الآن موقف الحق من إنسان حامل للشرعية الإسلامية ينطق بكلامه لا بكلام السلطان لا بلسان المنافق ولو نافق العالم الديني لكان كل منافق أشرف منه؛ فلطخة في الثوب الأبيض ليست كلطخة في الثوب الأسود.

إن الأمة تريد من علمائها أن يكونوا لسانها الناطق بالحق، وقلبها النابض بالإيمان والهدى، وعقلها المفكر، الذي يفقه دين الله، ويعبي الواقع، بكل ملابساته وتعقيداته، ويعلم ويصبر، وأن يكونوا يدها المغيثة في كل نازلة، ورائدها القدوة في كل ميدان من ميادين الخير.. ولا نقول هذا الكلام من نسج الخيال، فالمطلوب اليوم من رجال الدين فقط الدخول مع عامة الشعب في الإضراب العام، من خلال إضرابهم عن الكلام الغير مقبول في مساندة بشار وأزلامه!!

نذ القرآن الكريم بهؤلاء في مناسبات عديدة، وضرب لهم أسوأ الأمثال، وفي ذلك تحذير لهذه الأمة أن تحذو حذو تلك الأمم، فيصيبها من غضب الله ونكاله ما أصابها ..

تعال لنقف معاً نتدبر هذه الآيات، التي تتحدث عن فساد أولئك الذين أوتمنوا على دين الله، فخانوا الأمانة، واشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً، ليتضح لنا خطر علماء السوء على دين الأمة ومنهج حياتها: من كتاب الله تعالى ﴿قَوْلٍ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلِيل لَّهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوِيلٌ لَّهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: 7٩]

وقال سعيد بن المسيب رحمه الله: «إذا رأيتم العالم يغشى الأمراء فهو لاص»

فلقد ساد الصمت بين صفوف علمائنا في هذه الثورة لتتكشف الأفتنة ويظهر كلاً منهم على حقيقته وينطبق عليهم قوله تعالى: «يأبؤها الذين آمنوا لِمَ تقولون مالا تفعلون».. الصف (٢) ولم يصح بقول الحق إلا ثلثة من العلماء الأحرار الذين سطرنا بكلماتهم التي هزت عرش الطغيان والسباقون إلى تحريك الضمائر الحية لدى الشباب بإلقاء الخطب الرنانة التي لم تنف كلماتها الصادقة عند العتبة بل دخلت إلى القلوب دون استئذان فأيقظوا الهمم وأصبحوا قوة لا تقهر أمام المتسلطين على رقاب الناس ولا يغفل على أحد منا دور الشيخ الجليل أحمد الصياصنة وأنس عيروط وغيرهم، عرفوا تماماً معنى الحديث الشريف: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر».

فبادر السفاح إلى استمالة رجال الدين من جميع الأديان والطوائف والملل نحو دعم مسيرته في الاستبداد والقمع، مستغلاً بعض المصطلحات التي كان يسوقها عند عامة الشعب والتي فشل مؤخرًا في استمالتها، فتحول إلى

يجيبك ضميرك الخفي علة الأمة هؤلاء المشايخ المنافقون، الذين يساندون الظالم، ويسكتون عن جرائمهم، ويتبطنون الناس عن التظاهر والجهر بالحق..!!

أبي ذل وهوان بلغته الأمة إذا كان علمؤها بهذه الصورة المهينة؟! كيف لنا أن نثق بهؤلاء المشايخ، وهم يقفون مع الظالم، ولا يقولون كلمة الحق لنصرة المظلوم..؟!

إن من أعظم مصائب الشعوب التي تعاني من الاستبداد هو تحول فئة من رجال الدين من دورهم الريادي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلى مجرد مطبلين ومزمرين للحاكم وأزلامه، يجرفون الكلم عن مواضعه ويستبدلون مرضاة الله بمرضاة الحاكم، يتخذون من الشريعة مادة خصبة لتأويل مقالاتهم لمصلحة السلطان.

فيأتي صوت من بعيد ويقول: هوّن عليك.. فلن أدافع عن أحد بغير حق..

ولكن دعني أسألك هذا السؤال: كيف تصنف سلوك هؤلاء المشايخ..؟! وهل هو حدث طارئ في هذا العصر..؟! أم لم أمثال وأمثال..؟!

فقال: وماذا تعني بتصنيف سلوكهم.. إنهم مجرمون بحق دينهم وشعبهم..!!

قلت: لا أعني ذلك.. ولكن أليس هو نوعًا من الابتلاء، الذي أمرنا بالصبر عليه ومغالبتة، ومعالجة أسبابه..؟! فلماذا نضيق به ذرعًا، ونضجر أمامه ونتأفف، ونتقبل ابتلاءات أخرى ونعالجها..؟!

وأجيبك عنك على ذلك، لأننا نفاجا به، ولا نتوقعه، ونتصور المشايخ كالملائكة المطهرين، أو الأنبياء المعصومين.. وهذا في الحقيقة خطأ.. لأن هذا الأمر ليس بجديد، وإنما هو قديم قدم هذه الأمة، كما أنه منتشر في الأمم الأخرى، بل هو سر انحرافها، وفساد دينها، وتحريفها لكتاب ربها.. وقد

الجمعة العظيمة، يوم كآف سنة مما تعدون !!

لم تكن داريا هي الوحيدة من قدمت أولى شهدائها في الجمعة العظيمة بل أيضًا حماه، كان لها هذا الشرف العظيم لتفتخر بالبطلان أمير أكرم طقم و صديقه صهيب حامد سوتل اللذين قدما جسديهما قربانًا ليكونا شعلة تنير لنا الطريق..

فهتاف الشعب يريد إسقاط النظام الذي هتف به ثوار سورية بأعلى أصواتهم والذي هز عروش الطغيان، أثار جنون العصابة الأسيدي فحولوها إلى جمعة دامية وأصبحوا يتصيدون المتظاهرين ويفرغون كل حقدهم وغيظهم بإذلالهم وقتلهم واعتقالهم..!! كان همهم في ذلك اليوم إطلاق النار لتفريق المظاهرات التي انطلقت من درعا وحمص وداريا والمعضمية وحماه ودمشق والعديد من المناطق والمدن السورية..

نحن شعب لا نستسلم ننتصر أو نموت..! ما أروع هذا الكلام.. فكيف إذا كان أحرار سورية يتخذونه جرعة تفاؤل يوميًا.. كيف لشعب يملك هذا القدر من الإيمان والثقة بنصر الله أن يهزم..؟! فوالله لو حولتم حياتنا كلها إلى جمعة عظيمة دامية لن نتناهن من عزيمتنا شيئ..!! نعم ستظل تلك الجمعة راسخة في عقولنا وقلوبنا، فسورية الآن كلها جمعة عظيمة.. وشعب عظيم، للوصول إلى هدف أعظم..

لكل من اسمه نصيب، وكذلك كان للجمعة العظيمة نصيب عظيم من اسمها.. حيث أطلق الثوار عليها هذا الاسم تعبيرًا عن تضامنهم مع إخوتهم المسيحيين وللدلالة على أن الشعب السوري واحد مهما اختلفت طوائفهم.. وأطلق شعار «معاً نحو الحرية، قلب واحد، يد واحدة، هدف واحد»... وفعلًا كانت عظيمة بحق، حيث شهدت سورية يومها زخمًا كبيرًا في نقاط التظاهر في جميع أرجاء سورية.. فالجميع خرج رفضًا للظلم الذي يمارسه نظام الأسد على المتظاهرين السلميين، الذي سقط ضحيته أكثر من ٨٤ شهيدًا بالإضافة إلى عشرات الجرحى في ذلك اليوم.. ولازال السوريين يعانون من هذا الظلم حتى يومنا هذا..!!

عام مضى على الجمعة العظيمة والقتل والتشريد والذل في ازدياد مستمر..! وليس هذا فقط ما جعل من ٢٢-٤-٢٠١١ يومًا عظيمًا وذكرى لا تنتسى.. فهو يوم بألف يوم..!! هو اليوم الذي ودعت فيه داريا أولى شهدائها، عمار محمود ووليد خولاني والمعتز بالله الشعار.. إثر مظاهرة ضمت حشد كبير من الناس المطالبين بحريتهم والذين شهدوا يومها معركة حقيقية بين جيش مسلح وشعب أزرل.. يواجه الرصاص بصدوره العارية وكلمته التي لازال يرددتها على لسانه حرية حرية.. وكما نال الثوار شرف استنشاق الغاز المسيل للدموع للمرة الأولى التي كلما استنشقه ازداد شغفهم وشوقهم لكرامتهم المنشودة..



مجلس الشعب،، من التصفيق إلى التشبيح !!



وبدأة منقطعة النظير، فهو كالحرباء متعدد الألوان والألوان، فمن ثوب الدين تارة إلى ثوب المحلل السياسي والباحث الاجتماعي تارة أخرى، من طالب «بشار» بإسقاط الرجمة من قلبه وطلب منه المزيد من القتل والذبح، وكان صرح بأنه على استعداد لقتل نفسه إن شاء الأسد، فإن كان قد سمح لنفسه بأن يتناول ويتكلم بلسان أهلنا في دير الزور «شروي غروي» قبل أن يمثل الشعب ودعا إلى إسقاط الصفة العربية عن الجمهورية السورية، بالتأكد لن يتوانى عن بذل قصارى جهده خاصة لخدمة آل الأسد..

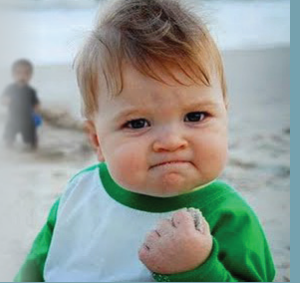
ومجلس الدمى، بانتقاله من مرحلة «التصفيق» إلى «التشبيح» إن ضم بين جدرانها حثالة القوم ممن تسابقوا لنيل رضا الحكومة الأسدية بتقبيل الأيدي والأرجل، سيعمل على سن قرارات تقضي بكل تأكيد على أية مظاهر ثورية وتضخ المزيد من الأموال لقتل المتظاهرين وتشديد الطوق الأمني والمزيد من الانغلاق الإعلامي، وتنفاني تلك القرارات في القضاء على «العصابات الإرهابية المسلحة» وتدمير البنية التحتية بحجة الإصلاح والقضاء على الإرهاب في الوقت الذي يتسابق الشعب السوري الحر ليدفع كل يوم من دمه مدادا يسيطر فيه حروف المجد على جبين الوطن ويسترجع الحرية والكرامة السليبة، وحينها فقط سيعود مجلس الشعب إلى الشعب.

أذئاب النظام الإعلاميين والأمنيين الذين لطلما أبدعوا في الكذب والتضليل والتشبيح، سارعوا لدخول سباق ترشيح أنفسهم ليمثلونا نحن الشعب، فشریف شحاتة، «المشرشح المستقل» عن دمشق، ويا لحظ العاصمة!! فيوق النظام سيطل برزيمر ليس على شاشات التلفزة فقط، بل داخل أروقة البرلمان، وسيمارس تشبيحه غداً بكل أريحية، فنجاهه مؤكداً، مكافأة له على جهوده «التشبيحية» ومواقفه «المشرفة» على شاشات الإعلام وهو يشتم ويسب ويكذب وينافق، وبالتالي، سلطات البوق ستكبر وصلاحياته كذلك، وسيمثل دور «ممثل» الشعب داخل البرلمان ويستमित في إبراز عضلاته التشبيحية على الشعب وعلى المجلس أيضاً، وسيتحول البرلمان إلى ثكنة عسكرية يتم من خلالها شن حملات عسكرية وأمنية على المدن الثائرة بغطاء قانوني وباسم الشعب، فهو الإعلامي «الحر»، والإعلام السوري في ظل الحكومة الأسدية لا ينقصه إلا شحاتة لتتضح الصورة الكاملة، وبوجود خالد «مربع» العبود، مرشح مستقل عن دمشق لا عن مسقط رأسه درعا، الذي دخل هو الآخر سباق الانتخابات «المحموم» ويريد إسقاط نظرية مربعاته على سوريا، وسيرتقي مقامه بكل تأكيد، فمن شبيح على الأرض إلى شبيح أعلى في البرلمان، لن تتغير الصورة كثيراً، فزي الشبيح الأمني الذي ارتداه منذ فترة سيستبدله ببذلة سوداء مقيتة لتمويه حقه وجرائمه، ولنكتمل الرواية، رشح «الشيخ» أحمد شلاش نفسه للمجلس، أفجر لسان إعلامي شهده العصر والزمان، كفر وتجديف

مجلس الشعب، الذي لم يكن للشعب يوماً طيلة عقود مضت في ظل الأسد الأب ولم يتغير الحال قط في عهد الأسد الابن، فمجلس الحُشْب المسنّدة، الذي درجت العادة أن ينتقيه نظام الأسد وفقاً لمنظومة «المصالح الشخصية» التي تقرها «الجهة الوطنية التقدمية»، اقتصر مهمته على عقد عروض مسرحية داخل المجلس، يتخللها تصفيق ومهرجانات خطابية تمجد بالفائد وإنجازاته «العظيمة». وداخل أروقة البرلمان، مع بداية الثورة السورية، كان أن دعا الأسد ذمهاً كي يلقي على مسامعهم إحدى خطبه «الطنانة» معلناً عن «المؤامرة الكونية» ضد شخصه «الكريم».. وبالطبع، كانت كافة الدمى حاضرة، كلما فتح الأسد فاه بكلمة، قاطعه مجلس «المصفقون» بالتصفيق وألقيت عليه بعض القصاصد «العصماء» وكان أن قالوا فيه العبارة الشهيرة: «إنت الوطن العربي قليل عليك يا سيادة الرئيس ولازم تقود العالم!!» وبينما كان «المصفقون» داخل البرلمان، مشغولون بالتصفيق، كان «شبيحته» منشغلون أيضاً في ممارسة طقوس التشبيح على الشعب الثائر في المسيرات المؤيدة وعلى شاشات التلفزة، يستعرضون دناءتهم ووقاحتهم... ويعزفون على وتر «المؤامرة» و«ما في شي» ويتغنون بأفضال الأسد وإصلاحات الأسد حتى «نفخوا» رؤوسنا بالمؤامرة الكونية وتحليلاتهم الفذة لها.. وبعد عام ونيف من استمرار زيف الجرح السوري، انتهت دورة «التصفيق» السابقة ليأتي دور «التشبيح» هذه المرة وتعم شوارع دمشق صور المرشحين الجدد!! وللمفاجأة

الأطفال.. (أسس تربوية في ظل الأزمة)

قد يجعلنا مكوثنا الطويل في المنزل -تحت الحصار تارة، وتحت النار تارة أخرى- ننسى كيف نحيا! نعم؛ جميعنا يدري كيف يعيش، لكن هل ندرك كلنا كيف نحيا؟ كيف يمكننا أن نستمتع بلحظاتنا، ونخفف من آثار هذه الأيام العصبية على الفئة الأكثر تضرراً من الأمر كله، الأقل ذكراً في أحاديثنا والأدنى ترتيباً في جداول اهتماماتنا وواجباتنا؟



• يعتبر وجودنا واحتكاكنا مع أبنائنا لفترات أطول من العادة تحدياً تربوياً لنا لكون لهم القدوة والمثل الأعلى، زرع القيم الإيجابية في نفوسهم سيغدو أمراً أكثر روعة بشكل عملي لا نظري، كمشاركتهم لنا في التحضير للترغبات وإيصالها لمستحقيها، حثهم على التبرع مما يتحون من الثياب لأن ثقة من سيسعد بها ويحتاجها، سيجعل ذلك كله الإيثار وحب الإنفاق غرساً أصيلة في نفوسهم أكثر من مئة كتاب يحث على ذلك.

كانت هذه بعض أفكار، ولديكم غيرها الكثير مما سيجعل من محنة إيماننا منحة لنا ولأبنائنا، ولنتذكر أن بقاءنا مبتسمين أثناء مسيرتنا في طريق ثورتنا ليس خيانة لدم الشهداء، أولم يفارقوا هذه الدنيا مبتسمين؟



كلمات تشجيعية وتوضيح الأمور لهم بشكل مبسط ومنطقي واع، تشبيه جو الحصار بما عاناه الرسول صلوات الله عليه والصحاب من حصار قريش لهم، قص الحكايات بأسلوب شيق يأخذهم بعيداً عن الجو الحربي...

• عدم ارتياد الأطفال للمدارس (لا أتكلّم عن الإضراب، بل عن المناطق المحتلة من قبل جيش الأسد التي غدا التحرك في شوارعها رديفاً للموت) قد يفقد بعض المهارات التعليمية الأساسية -خاصة لمن هم في المرحلة الابتدائية- من الضروري تذكّر هذه المفاهيم معهم بشكل يومي، التحاور باللغة العربية الفصحى سيكون رائعاً في هذا المضمار، إذ إن الاستمرار في إعمال العقل والفكر وترويضه مهم تماماً كتمرين العضلات وتحريكها لتلا تضر، كما سيقبل من عقبات عودة الطلاب للمدارس ويسهل استئناف التعليم فيما بعد.

• التفرغ طيلة النهار قد يجعل التلازم هو صاحب الوحيد والدائم للأطفال، ولا يخفى عليكم آثاره التدميرية تربوياً، سلوكياً، أو حتى من خلال حذّه للامكانات المعرفية عند الطفل، مهمة الوالدين بهذا الصدد هي الحدّ من عدد ساعات مشاهدة أبنائهم للتلفاز عن طريق تنويع النشاطات في المنزل (إقامة حفلات لأطفال البناء الواحد بمعدّات بسيطة - التحضير لورشات رسم جماعية - التحفيز على القراءة واختيار كتب مناسبة لميول الطفل وسنّه وما يزيد غرسه فيه - اللعب مع الأطفال - إشراكهم في أعمال المنزل الخفيفة وإعداد الطلوى مثلاً...)

الأطفال... لا يوجد للعرز pause (إيقاف مؤقت) لنضغظ ونستأنف تربيتهم وتعليمهم بعد تحسّن الظروف، فأيامنا -وأيامهم- المحدودة أصلاً؛ تمضي، وهاكم بعض الأفكار التي أتمنى أن تعيننا جميعاً على جعل هذه الأيام ربّحاً ومغنماً، بدل أن تكون مغرماً وخسارة:

• البسمة ليست أمراً محرماً، علينا أن نتعلّم كيف نبتسم ونضحك ونسري جوّاً من الهناء الحقيقي في المنزل مهما كان الظرف قاسياً (قصف، حصار، مدامات، معتقل من داخل الأسرة لا سمح الله)، صنع السعادة لا يحتاج درهماً ولا ديناراً، إنّما يحتاج قدرة على أن نجعل أنفسنا مصدر بشر وسرور لمن حولنا، وبشكل خاصّ لأطفالنا.

• يفترض على الأبوين المحافظة على نفسية أطفالهم سليمة صحية، بقدر حفاظهم على صحّة أجسادهم وتغذيتهم، لذا ينبغي عدم السماح بمشاهدة الأطفال للمشاهد الدموية والمؤثرة على شاشات الأخبار لما لها تأثير سلبي على صحتهم النفسية.

• من المهم جداً عدم السماح لتوتّرنا النفسي بالظهور على ملامحنا أو تصرفاتنا أمام أبنائنا، المحافظة على رباطة الجاش وتمالك النفس تحت القصف، ضمّ الأطفال إلينا وحضنهم لإشعارهم بالأمان والتخفيف من ذعرهم، بثّم

مالتوسي الربيع العربي !!



تقوم نظرية مالتوس في السكان على فكرة أن عدد السكان على وجه هذه البسيطة يزداد وينمو وفق متوالية هندسية (2 - 4 - 8 - 16 - 32). حيث أن معدل النمو السكاني وفقاً لنظرية مالتوس يزداد بشكل أكبر بكثير من معدل نمو الموارد والمصادر الغذائية في العالم، أي أن هناك فجوة كبيرة بين عدد السكان و كمية الغذاء المتوفرة لسد حاجات الناس

اقتصادي سوري | بريطانيا

أيضاً في سوء توزيع الموارد الاقتصادية على مستوى العالم. ويكتب دوكانسترو في كتابه الانسان الجائع «أن مجموع الدخل السنوي لأمريكا اللاتينية يقترب بالكاد من ١٠ إلى ١٥ مليار دولار، في حين يصل الدخل في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أكثر من ١٥٠ مليار دولار، أي في حدود عشرة أضعاف الرقم الأول»

ما الداعي للحديث عن نظرية مالتوس اليوم؟

وإذا كانت النظرية المالتوسية قد انتهت مع نهاية القرن التاسع عشر بسبب التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الإنتاج فما الداعي لطرحها من جديد.

الجواب:

حقيقة نظرية مالتوس لم تختفي بشكل نهائي وإنما عادت إلى الساحة من جديد بأشكال أخرى ومتعددة. فمع بدء الربيع العربي انطلاقاً من تونس ووصولاً إلى سورية فقد ظهر ما يسمى بنظرية (من أنتم؟!، ونظرية (المنديسين والجرائيم؟!) الذين يجب القضاء عليهم ولايحق لهم الحياة وهم عالة على الحكام العرب. فالبلد لا تتسع لأمثال هؤلاء لذا يجب إخمد صوتهم بسرعة من خلال إتباع الخطوات التالية :

- ١- التخلص من زيادة أعداد المطالبين بالحريّة بالقتل والاعتقال والتخويف باستخدام بالرصاص الحي وقصف القرى وتدمير المنازل والإبادة الجماعية.
- ٢- إتباع سياسة الحصار الاقتصادي والتجوع للمدن والقرى الثائرة بقطع الماء والكهرباء والإتصالات وكل سبل الحياة عنهم.
- ٣- معاقبة كل من يساعد الجرحى والمصابين واللاجئين

الفجوة المالتوسية تشخص أسباب المجاعات في العالم بعدم التوافق بين المعدلين وتطرح الحلول السحرية للمشكلة، فلنلقي الضوء على هذه الحلول السحرية :

- ١- تقليل عدد السكان من خلال إفتعال الحروب والكوارث وإنتشار الأوبئة والمجاعات.
- ٢- تأجيل الزواج والانتظار إلى سن متقدمة، وإلا فإنه من الأفضل عدم الافدام عليه بتاتاً!
- ٣- العمل على تخفيض رواتب وأجور العمال من أجل زيادة أرباح الرأسماليين. فتكاثر الفقراء يؤدي إلى تخلف المجتمع بينما تكاثر الطبقات المخملية يكون سبب في التنمية الاقتصادية!.

٤- يجب عدم تقديم المساعدات للفقراء من قبل الأغنياء فإن ذلك يساعدهم على التناسل ويصبحون عالة على المجتمع!

مالتوس لم يرى حلاً لهذا الفجوة سوى في الحروب والكوارث والأوبئة وحرمان الفقير من حقه في الحياة! استخدمت أفكار مالتوس لتبرير الحروب والإبادة الجماعية لكثير من الشعوب، وإجبار أبناء بعض العرقيات المضطهدة كالسود والهنود في أمريكا على التعقيم القسري.

لكن التاريخ والواقع العملي والاقتصادي أثبت فشل نظرية مالتوس. فالتطورات الاقتصادية أدت إلى زيادة معدل الإنتاج الغذائي والصناعي بأضعاف معدل الزيادة السكانية ويقول ايولكست «إن البطء في زيادة السكان في الدول المتقدمة هو نتيجة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية قبل أن يكون سبباً وعلّة لها، لذا لا يمكن اعتبار زيادة السكان في دول العالم الثالث السبب الرئيسي لقلّة نموها وتقدمها». والمشكلة تكمن

باعتقال الأطباء والمشاركين بكافة أشكال العمل الإغاثي، فهؤلاء لا يحق لهم الحياة ويجب التخلص منهم حسب نظرية مالتوس.

الأنظمة العربية هي الوجه الجديد لنظرية مالتوس ويمكن ان نطلق عليها مالتوسي الربيع العربي... ففي سورية قرر النظام التخلص من المظاهرات والمطالبين بالحريّة من خلال التطبيق الحرفي لنظرية مالتوس وتطويرها بشكل يتناسب مع مستوى إجرامهم... فكري الحكم لا يتسع إلا لشخص واحد وحكم البلد محصور بعصابة مافيا لا تسمح لأحد مشاركتها بإدارة الوطن...! وقطاع المال والأعمال يسيطر عليه حفنة من مصاصي الدماء ويتقاسمون كعكة الوطن، كيف لهم أن يسمحو بفرصة متكافئة تمكن الجميع من حق الاستثمار ومشاركتهم في حصتهم. الأجهزة الأمنية تسيطر على سورية طوّلاً وعرضاً فلن تسمح بسحب البساط من تحتها!.

إذاً عقلية مالتوس لم تمت، فبدائل كل دكتاتور عربي مالتوس صغير، يصبح عملاقاً عندما تقترب من كرسيه وتمس بمصالحه وإمتهارته.

وأخيراً، أثبتت التطورات الاقتصادية والإجتماعية عدم صحة نظرية مالتوس وكذلك سيثبت التاريخ عدم صحة نظرية مالتوسي الربيع العربي في إخمد الثورات العربية بالقتل والتشريد والتخويف، وقد سقطت نظريتهم مع هروب بن علي ورؤية حسني مبارك بين أيدي العدالة خلف قضبان السجن والفضافي تحت التراب وصالح المحروق وقريباً الأسد وزبانيته إلى مرابيل التاريخ.

الاقتصاد يترنح .. والملايين لتحسين طعام الشبيحة !!

ليرة والمخابرات الجوية على ١٠ مليون ليرة وإدارة المخابرات العامة على ١١ مليون ليرة وأخيراً ٤٩ مليون لوزارة الداخلية.

إذاً برصد قرابة ٢٠٠ مليون ليرة سورية لتحسين الطعام .. فماذا يرصد لتكاليف العمليات العسكرية من بترول وذخائر وقذائف ورواتب للشبيحة والجيش؟ تصل تقديرات تكلفة الحملة الأمنية إلى ما يربو بكثير على ٤٠ مليار ليرة سورية منذ بدء الاحتجاجات.

فقد تحولت ميزانية الدولة الى ميزانية حرب تحولت من موازنة تهدف إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية الى موازنة هدم وتخريب حيث تحول الأولويات فيها لتصب بالدرجة الأولى على الحملات الأمنية والعسكرية

بينما بالمقابل يرصد لصندوق تثبيت الأسعار الذي يهدف إلى تحقيق التوازن الاجتماعي فقط ٢٥ مليون ليرة سورية أي جزء من ثمانية أجزاء ما رصد لتحسين طعام الشبيحة، فعن أية إصلاحات يتكلمون!!

ثم بالطلب من المصارف العاملة لإيقاف فتح الاعتمادات بالعملة الأجنبية والحد من التسليف، ثم بتسريبات عن قيام المركزي ببيع جزء من الاحتياطي الذهبي الضئيل أصلاً بسعر أقل من السعر السوقي بـ ١٥٪ لتمويل عمليات الحكومة. في المقابل ألقت الأزمة بظلالها على النشاط الاقتصادي فارتفعت معدلات البطالة والتضخم وتوقفت الأعمال الاقتصادية في قسم كبير من سورية وبدأت الأزمة والعقوبات تطال لقمة عيش المواطن السوري.

وفي حين أن المواطنين يهجرون من بيوتهم تحت وطأة القصف ولا يجدون ما يقاتلون به تخرج لنا المفاجأة فقد أشارت الوثائق المسربة حول «خلية الأزمة» التي نشرتها قناة العربية حول تخصيص الملايين من الليرات السورية فقط لتحسين طعام الشبيحة وطعام الجرحى في المشافي العسكرية!

فقد خصصت لوزارة الدفاع مبلغ ١٠٠ مليون ليرة سورية، بينما حصلت شعبة المخابرات على ١٢ مليون ليرة وشعبة الأمن السياسي على ١٠ مليون

بدأت الحكومة السنة المالية برصد موازنة جريئة بحجم ١٣٢٦ مليار ليرة حيث زادت الإنفاق بنسبة ٥٢٪، هذه الزيادة كانت محل العديد من الشكوك من المراقبين بعد مرور أكثر من تسعة أشهر آنذاك على انطلاق الثورة السورية حول مدى قدرة الدولة على الإيفاء بمتطلبات الإنفاق العام ومدى قدرتها على تحصيل الإيرادات العامة.

لاحقاً ومع مرور أشهر العام ٢٠١٢ بدأت الأزمات تتضح مع تكريس العقوبات الدولية على الاقتصاد السوري والمصارف الحكومية وقطاع النفط، مما وضعه في عرلة أزمات سلباً على الميزان التجاري وبالتالي على سعر صرف الليرة السورية التي عانت من انهيارات كبيرة مقابل العملات القياسية.

خرج النظام علينا بعدة خطوات احترازية كي يحافظ على استقرار الاقتصاد تمثلت بخطة النقشف التي عرضتها رئاسة مجلس الوزراء بالإيعاز إلى الوزارات والدوائر الحكومية للتقليل من المكافآت وتعويض العمل الإضافي وتعويض النقل وإعادة النظر بالمشاريع الاستثمارية.





نشأ وترعرع في بلد يهوى شعبه التصفيق ويحكمه حزب يؤمن للشعب مطلباً واحداً وهو السماح لهم بالتصفيق..

ذهب إلى المدرسة الابتدائية فكان كل ما يسمعه (طلائع هيه) وبعدها يبدأ الطلاب بالتصفيق وكان يصفق معهم دون أن يعي لم كل هذا التصفيق!

كبر قليلاً وانتقل إلى المرحلة الإعدادية وبعدها الثانوية والمصيبة ذاتها، دروس شبيبة ومعسكرات والكل يمارس التصفيق!

ما هذا الشعب الغريب؟؟؟ بل ما هو السر الذي يكمن في التصفيق حتى أصبح عادة يمارسها الجميع؟؟؟؟؟ لم التصفيق؟؟؟ إذا كان كل فرد في هذا الوطن (رئيساً أو مواطناً) إنما يؤدي واجبه تجاه وطنه... فلا فضل لواحد على الآخر، ثم اكتشف من خلال مطالعة أخبار الدول العربية بأن كل العرب يحبون التصفيق فزاد كرهه لهذه الهواية. وبات يعاني من عقدة اسمها «التصفيق»!!!

اندلعت الثورة في بلاده..... فثار مع شعبه ضد (حزب التصفيق) وكله أمل أن يعيش في بلد لا يمدح شعبه التصفيق.... وازداد تفاؤله بعد نجاح الثورة في مصر واليمن وليبيا وتونس وتيقن بأن

التصفيق سينقرض من الأمة العربية وسيسقط مع سقوط رؤوس الحكومات فيها لكنه ذهل من خلال متابعة ما يجري في البلدان الشقيقة التي تحررت من التصفيق على حد علمه بأنهم ما زالوا وحتى الآن يصفقون للنظام الجديد... وتبين له بعد تفكير ملي بأن المشكلة لا تكمن في حزب التصفيق أو في رئيس قد رحل أو نظام قد أفل... إذ يبدو أن المشكلة تكمن في نفوسنا التي باتت تهوى الذل والخنوع والتقديس وتهوى طبعاً التصفيق.....

هنا وفي هذه اللحظة أقسم بالله أنه لن يصفق لأي مخلوق كان وصرخ بأعلى صوته ((كفانا تصفيق... أنا أكره التصفيق.))

ادلب روح الثورة

في أقصى شمال غرب سورية تقع إدلب الخضراء، ويحدها من الشمال سهول لواء أسكندرون، من الغرب محافظة اللاذقية ومن الجنوب والجنوب الشرقي محافظة حماه، ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة حلب، وتعدُّ بوابة سوريا المطلة على تركيا وأوروبا..

تحتل إدلب المرتبة الثامنة من حيث المساحة والخامسة من حيث عدد السكان، فقد قدر عدد سكانها بأكثر من مليون ونصف، معظمهم من العرب وعدد قليل من الأكراد والأتراك، وينتمي أكثرية هؤلاء السكان إلى الطائفة السنية، ونسبة منهم من المسيحيين والدروز ومن أقليات دينية أخرى... وتضم إدلب عددًا كبيرًا من المواقع الأثرية العائدة لحقب تاريخية مختلفة تمتد من الألف الثالثة قبل ميلاد المسيح إلى العصور الإسلامية، وتتميز بمساجدها المملوكية والعثمانية وبأسبقتها وحماتها الشعبية ودورها العربية العائدة للقرن السادس عشر الميلادي كالجامع الكبير ودار الفتح الأهلية ودار العياش...

إدلب الخضراء على خط النار منذ القدم... فهي على عداد قديم مع النظام الأسد، وبغض مستحکم... إذ لا ينسى النظام كيف استقبل الإدلبيون المقيور حافظ الأسد، ولا ينسى أيضاً المحاولات التي تمت لاغتياله في إدلب الخضراء، ولذلك فإن إدلب من المحافظات المغضوب عليها، وهي تعاني من الإهمال من قبل النظام، رغم أنها رئة سوريا المفعمة بالخضرة والحيوية والناضحة بالحياة...

ومنذ بداية الثورة السورية كانت إدلب على موعد مع النظام الوريث مرة أخرى.. فسارعت لتستلم الراية لتوجه دفة الثورة، ولتستقطب أنظار العالم إليها، فبعد خمسة عشر يوماً من انطلاق شرارة الثورة في مهد الثورة السورية درعا انتفضت قرى محافظة إدلب لنصرة أخوانهم في درعا وكانت البداية في ٢٠١١/٤/١ حيث تم التنسيق بين عدد من نشطاء جبل الزاوية وكان الهدف الوصول إلى معرة النعمان وكان بداية التجمع في كفرنبول ولكن قلعة العدد وضعف التنسيق لم يتمكنوا من الوصول لمعرة النعمان في البداية وتفرقوا عند بلدة حاس، وفي الجمعة التي تلتها انتفضت أغلب قرى ادلب منها قرى جبل الزاوية ومعرة النعمان وجسر الشغور وخان شيخون وجرجناز وقرى شرق المعرة وبنش وتفتناز وكفرتخاريم بالإضافة لإدلب المدينة وغيرها من المناطق وهكذا استمرت ادلب الصامدة في المظاهرات المستمرة المناهضة للنظام الأسد الهمجى...

وقد تطورت الأحداث في إدلب بعدها لنشهد مجزرة جسر الشغور ونزوح آلاف أهالي المنطقة إلى تركيا وظهور حركة الانشقاق عن الجيش الأسد وأصبح جبل الزاوية معقل للمنشقين ثم برزت أهمية الموقع الجغرافي لمحافظة إدلب مع ظهور خيار وطلب

طالع عالموت يا أمي...



اقترب موعد المظاهرة، جهز عدة الخروج، أخفى في جيبه علم الثورة بعد أن لفه جيداً... رن هاتفه الجوال، فصديق الدرب يستعجله، أسرع إلى والدته، قبل يدها وطبع قبلة على جبينها... ابتسم لها وقال: «ادعيلي».....

«الله يوفقك يا ابني.. الله يحميك ويعمي عنك وولد الحرام والظلام انت وكل هالشباب»... ثم توجه نحو باب المنزل وانطلق مسرعاً، وكان لسان حال أمه يطره بالدعوات، فإن سكت لسانها ظل قلبها ينضب بالدعاء له ولأبنائها الآخرين، رفاق درب ابنها في الثورة...

في الطريق نحو المظاهرة، أسرع الخطا، حاول سلوك الطرق الفرعية كي لا يلتقي بموكب الأمن «المهيب» ومدرعاته «المجمعة»... وصل إلى وجهته أخيراً... حشد من الأصدقاء كان هناك... أعلام الثورة ترفرف في الأجواء ولافتات إسقاط النظام والاحتجاج تزين المكان... بدأ التكبير... دوى صوت التكبير مجلجلاً، رددت القلوب قبل الحناجر «ليبيك، ليبيك، ليبيك بالله»... وتعالى التصفيق والهتاف... بدأ الهتاف لحمص ودوما وإدلب وحماة والمدن المنكوبة... ثم انصبت اللعنات تنهال على روح المقيور وروح ابنه «النجسة»... حماس الشباب منقطع النظر... الكل يهتف ويردد بصوت واحد... بحماسة واحدة... والكل أتى إلى هنا من أجل هدف واحد...

انتهت المظاهرة اليوم بسلام، الكل غادر المكان على الفور خشية وصول قطعان الأمن المفترسة... تسارعت الخطا نحو المنزل، وهاتفه الجوال لم يصمت، فالكل يتصل ليطمئن عليه أين هو الآن، أو هو يطمئن على صديق آخر... عادوا جميعهم إلى منازلهم سالمين... فرصاص الغدر لم يسبقهم هذه المرة ليخرس صوتهم...



للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى
بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

البريد المتطفل او الغير مرغوب به (SPAM)



يعاني الكثيرون من مستخدمى الشبكة العنكبوتية من إغراق بريدهم الإلكتروني بعشرات أو ربما مئات الرسائل الغير مرغوب بها، التي تسمى برسائل السبام SPAM، والتي تتراوح بين رسائل دعائية أو طلبات تعارف أو رسائل مخادعة تحاول الإيقاع بك عن طريق طلب معلوماتك الشخصية ومحاولة سرقة معلومات بطاقتك الائتمانية، بالإضافة إلى الرسائل التي تحوي روابط لمواقع أو صوراً إباحية أو روابط تصيد لاختراق حسابك الشخصي.

في الكثير من هذه الحالات يكون ذلك بريداً تطفلياً مؤتمناً حيث يأتي هذه الإيميل من جهاز واحد أو أكثر من الحواسيب المخترقة في أي مكان من العالم، ويخطئ البعض عندما يقومون بالرد على هذا الإيميل طالبين عدم الازعاج أو ربما محاولين الاستهزاء بالمرسل، ففي هذه الحالة تكون قد قمت بإثبات هويتك للجهة التي أرسلت لك الرسالة، وبالتالي تغرق بالمزيد والمزيد منها !!

ويشير الخبراء بأن 90% من الرسائل المتداولة بين العملاء في العالم هي رسائل تطفل. وقد يستغرب البعض من مصدر هذه الرسائل وكيفية حصول المرسل على عنوان بريدك الإلكتروني !!

عادة يقوم مرسلو البريد المتطفل بجمع المعلومات العامة من الشبكة العنكبوتية عن طريق محركات البحث Search Engine للحصول على الكثير من العناوين، أو ربما يتم الحصول على قائمة بالعناوين عن طريق اختراق حسابات الأصدقاء والاقارب، لذلك تجنب نشر إيميلك ومعلوماتك الشخصية بالصفحات والمواقع الغير موثوقة وتأكد عند كتابة أي معلومات شخصية من عنوان الموقع اعلاه بأن يحتوي على HTTPS مثال : <https://accounts.google.com>

وفي حال شعرت بتكرار استلامك لبريد مزعج من أحد الأصدقاء، قم بالاتصال به فوراً بوسيلة اتصال أخرى عن طريق الهاتف أو غيره محاولاً تنيبه بأن حسابه قد تم اختراقه، وانصحه بتغيير كلمة المرور الخاصة به، وأن يجري مسحاً للفيروسات عن طريق أحد برامج مكافحة الفيروسات وملفات التجسس Antivirus and Spyware

طرق للحد من استلام رسائل التطفل :

- 1- احرص على تفعيل مكافح الفيروسات Anti Virus على كمبيوترك وتحديثه بإستمرار .
- 2- اعتمد على مزود بريد الكتروني عالمي ومشهور، مثل : جي ميل، ياهو، هوثميل ، , Gmail (Yahoo , MSN)
- 3- تجنب نشر عنوان بريدك الإلكتروني في كل مكان وكن حذراً في تعميمه.
- 4- استعن بمرشحات filters البريد المتطفل- غالبية مخدمات البريد الإلكتروني تحوي مرشحات سبام ممتازة هذه الأيام- حيث تقوم بمنع استلام البريد المتطفل.
- 5- قم بحظر Block address عناوين البريد المتطفل التي تقوم بإرسال البريد بإستمرار عن طريق الدخول الى إعدادات الإيميل.

ملاحظة :

إذا فشلت جميع هذه الأمور والتدابير ومازلت تتلقى بريد متطفلاً، فإن الحل الوحيد هنا هو إغلاق حسابك البريدي وإنشاء آخر جديد، أما في حال نجاحك بمنع البريد السيئ أو قمت بإنشاء آخر جيد فتأكد من اتخاذ الخطوات الصحيحة لحماية الحساب الجديد لئلا يتكرر الأمر مجدداً.



«أستطيع أن أجهر في صراحة، بأن المسلم لن يتم إسلامه إلا إذا كان سياسياً بعيد النظر، في شؤون أمته، مهتماً بها غيورا عليها»
الإمام حسن البنا



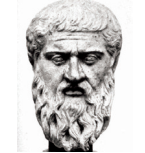
«يجب عدم محاولة فرض النظام الإسلامي عن طريق الاستيلاء على الحكم قبل أن تكون القاعدة المسلمة في المجتمعات هي التي تطلب النظام الإسلامي لأنها عرفت على حقيقته وتريد أن تحكم به»
سيد قطب



شعارنا: بنينا ولا نهدم، ونجمع ولا نفرق، ونقرب ولا نباعد، ولهذا بنينا قاعدتنا على أساس «نتعاون فيما اتفقنا عليه، ونبعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه»
أبو الحسن الندوي



«لا تتجنب الأزمات الصعبة، من لم يتخط العقبات لا قيمة له، ألا تعرف أن الموجة لا تكون ممتعة إلا عندما تلم الصخور»
محمد إقبال



«الثلث الذي يدفعه الطبيب لقاء لا مبالاتهم بالشؤون العامة هو أن يحكمهم الأشرار.»
أفلاطون



«لا يتهافت على فتات عهد الطاغية، إلا الذين لا يجدون ما يأكلون في عهود الحرية، ولا يعترف في السير في ركاب الطاغية، إلا الذين تدوسهم مواكب الأحرار»
مصطفى السباعي



«من يعايش السوريين لحظة ولا يحبهم فهو غبي ومن يتابع ثورتهم ولا ينتصر لهم ومعهم فهو أحمق، ومن يشكك في عدالة قضيتهم فهو شبيح»
أنور مالك

حل العدد السابق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ب	و	م	س	ل	م	ا	ا
٢	ض	ر	ا	ر	ج	م	و	ل
٣	ر	ب	هـ	ر	هـ	ا	ظ	م
٤	ا	ر	ج	ف	ل	ط	ا	ع
٥	ب	ي	و	ع	ا	ن	ل	ت
٦	هـ	ر	ر	ر	هـ	م	ص	ص
٧	ا	ن	و	ج	ل	م		
٨	ن	ا	ل	و	ج	ل	ا	
٩	ر	ي	ا	ا	ا	ل	ت	ر

- عمودي :
- ١- الاسم الأول لأحد علماء داريا الأحرار
 - ٢- يسجن - أداة للقتال
 - ٣- من الحبوب (معكوسة) - قير (معكوسة) - أغلظ أوتار العود
 - ٤- أعطي - قماش فاخر (معكوسة)
 - ٥- أبدل (معكوسة) - أفرق (معكوسة)
 - ٦- منع - يسحج
 - ٧- مشى - كومة السنابل
 - ٨- من مدن الغوطة الشرقية - ضد خير (معكوسة)
 - ٩- نور خافت - الصفة الغالبة على الحراك الثوري السوري

أفقي :

- ١- منطقة في القلمون قصفها الطيران الإسرائيلي واحتفظ نظام الأسد بحق الرد، وما يزال محتفظاً به إلى الآن !!
- ٢- من أبواب حمص - لا يسمعون (معكوسة)
- ٣- وضع حلقة - ود (معكوسة) - صوت الانفجار
- ٤- أعجب - من دول أوروبا الشرقية (معكوسة)
- ٥- قصد الأماكن المقدسة
- ٦- من ناشطي داريا السلميين
- ٧- تعب - يستنكر (معكوسة)
- ٨- رئيس سابق للكيان الصهيوني قتل على يد أحد حراسه - مأل (معكوسة)
- ٩- أحد فناني سوريا الأحرار

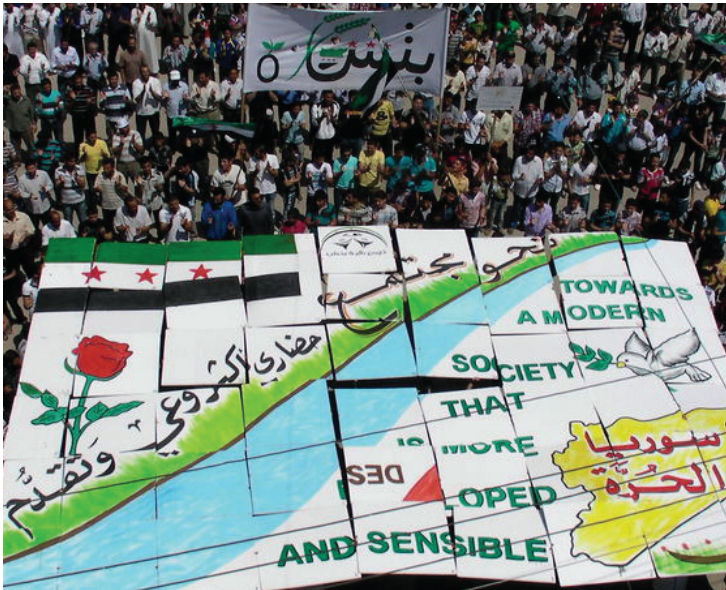
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								
٩								



SYRIA2012

٢٥٢٠

من إبداعات أحرار بنش في جمعة «أتى أمر الله فلا تستعجلوه»



الشعب يريد إسقاط النظام X

أيام الحرية.. ملخص فعاليات الأسبوع ٣٠



مشاركاتهم حول ما حدث معهم أثناء الاعتقال. الأربعة كانت مفاجأة حملة «حلب الحرة» وتعليق أعلام الاستقلال في مختلف مناطقها. الخميس «شخايبث ثورية» بعنوان «تذكر» للتذكير من جديد بأن انضمام المزيد من الصامتين والمؤيدين للثورة يكون عن طريق إصرار الثوار على مطالب ثورتهم الأساسية وهي الحرية والكرامة. بالإضافة لكل ما سبق تابعت أيام الحرية على مدار الأسبوع نشر دروس اللاعنف التي تنتجها «أكاديمية التغيير» حيث تحدثت عن تحديد الأهداف والاستراتيجيات من وراء الحراك السلمي. نكمل معكم نشاطات أيام الحرية في الأسبوع المقبل.. مع الثورة لنا موعد

الأسبوع الثلاثون من روزنامة أيام الحرية بدأ يوم السبت بحلقة جديدة من «قرآن من أجل الثورة» وقد تناولت حلقة هذا الأسبوع التي كانت بعنوان «الشخص والعقل والوجدان» عن معوقات رؤية الحق ومنها الكبر الذي يمنعنا من التصديق. الأحد بدأت أيام الحرية حملة «المواطن الصحفي» لتكريم أحرار سوريا اللذين كرسوا انفسهم منذ ١٥ آذار ٢٠١١ لكسر الحصار الإعلامي الذي فرضه النظام على سوريا. آلاف الشباب السوري المتطوعين في كافة أنحاء الوطن لتوثيق ثورة السوريين وجرائم النظام... منهم من مايزال يناضل ومنهم من استشهد أثناء أداء واجبه تجاه سوريا والسوريين. الاثنين كان موعدنا مع «حلوة وزيتون» حيث وضع بعض المعتقلين

إسعاف المصابين في الحروب

إسعاف المصاب الفاقد للوعي -2-

التنفس الاصطناعي

«إعداد الفريق الطبي في جريدة عنن بلدي»

يجب على كل إنسان أن يتدرب على إجراء التنفس الاصطناعي، فقد يضطر لإسعاف مصاب قد توقف تنفسه وعندها يجب إجراء التنفس الاصطناعي بأسرع وقت لإنقاذ حياة هذا المصاب؛ حيث أن انقطاع الأكسجين لأكثر من ٤-٦ دقائق يؤدي إلى تلف أنسجة المخ وبالتالي توقف المراكز الحيوية في الدماغ عن العمل.

وفي حال لم يعد للتنفس ذاتيا كرر التنفس الاصطناعي.

٤- التنفس فم- أنف:

- ضع قطعة قماش مطوية بشكل مخدة صغيرة تحت عنق المصاب بحيث تصبح الذقن بارزة للأمام والرأس مدفوعا للخلف.

- ضع إحدى يديك على جبهة المصاب واضغط للأسفل وضع اليد الأخرى على ذقنه وادفعها للأعلى والإبهام يدفع الشفة السفلى نحو العليا لإغلاق الفم (شكل ٢).

- خذ نفسا عميقا ثم أطبق فمك حول أنف المصاب وانفخ فيه بعمق.

- تابع باقي خطوات التنفس فم- فم .

٥- التنفس فم- فم وأنف:

- قم بنفس خطوات التنفس فم- فم ولكن أطبق فمك على فم الطفل وأنفه معا (شكل ٣).

- مدة النفخ في هذه الحالة تكون قصيرة (أوقف النفخ عندما يبدأ صدرالطفل بالتوسع).

- كرر عملية النفخ كل ٢-٣ ثواني (نحو ٢٠-٣٠ مرة بالدقيقة).

- في حال حدوث انتفاخ في معدة الطفل يتم قلبه على جنبه ويضغط المسعف على معدته ضغطا خفيفا لطرد الهواء منها. وإذا حدث إقباء فيجب تنظيف فم الطفل ثم يعاود عملية التنفس الاصطناعي.



ماهي علامات نجاح التنفس الاصطناعي؟

١- عودة لون المصاب (الشفاه والجلد والأظافر) إلى اللون الوردي الطبيعي.

٢- عودة التنفس العفوي للمصاب.

٣- عودة وعي المصاب.

ملاحظة: لا جدوى من إجراء التنفس الاصطناعي إذا كان قلب المصاب متوقفا لذلك يجب التأكد بشكل مستمر أثناء إجراء التنفس الاصطناعي من أن القلب يخفق وفي حال توقف القلب يجب إجراء الإنعاش القلبي الرئوي.. وهو ما سنشرحه في العدد القادم إن شاء الله.

ولكن ماالمقصود بالتنفس الاصطناعي؟؟

هو إدخال الهواء بشكل مباشر إلى رئتي المصاب الذي توقف تنفسه وذلك عبر فمه أو أنفه أو الاثنين معا..

ماهي طرق إجراء التنفس الاصطناعي؟

١-طريقة فم- فم: يتم فيها نفخ الهواء من فم المسعف عبر فم المصاب. وهي الطريقة المفضلة في معظم الحالات.

٢- طريقة فم- أنف: يتم نفخ الهواء من فم المسعف عبر أنف المصاب . ويلجأ إلى هذه الطريقة في حال وجود جروح بليغة حول فم المصاب أو وجود سم على شفاهه..

٣- طريقة فم- فم وأنف معا: تستخدم هذه الطريقة عندما يكون المصاب رضيعا أو طفلا صغيرا. ويتم نفخ الهواء من فم المسعف إلى فم وأنف الطفل معا.

ماهي خطوات إجراء التنفس الاصطناعي؟

١- مدد المصاب على ظهره على الأرض أو على سطح قاس.

٢- قم بتنظيف فم المصاب من أي عائق أو مادة غريبة تعيق التنفس (دم- قيء- أسنان صناعية...وذلك بالطريقة التي شرحناها في العدد السابق.

٣- التنفس فم- فم:

- ضع إحدى يديك تحت عنق المصاب وارفعه للأعلى وطبق راحة اليد الأخرى على جبهة المصاب واضغط بها للأسفل لكي ترتفع ذقن المصاب.

- أغلق أنف المصاب بإبهام وسبابة اليد التي على جبهته (شكل ١).

- خذ نفسا عميقاً ثم أطبق فمك على فم المصاب بإحكام وانفخ فيه بعمق لمدة تساوي مدة أخذ نفس عميق ونفخه في حال كان المصاب بالغاً ولمدة أخذ نفس عميق فقط في حال كان المصاب طفلاً.

- إرفع رأسك وانظر باتجاه صدر المصاب بحيث تصبح أذنيك فوق فمه وراقب ارتفاع صدره ثم انخفاضه وأنت تصغي للهواء الخارج من فمه.

- اضغط على ناحية فوق السرة من البطن كل عدة نفخات لطرد الهواء الذي قد يملأ المعدة ويغيق حركة الحجاب الحاجز.

- كرر العملية كل ٥ ثواني (حوالي ١٢ مرة بالدقيقة).

- راقب عودة المصاب للتنفس الذاتي بعد كل عمليتي تنفس اصطناعي